تسهيل المنطق

إعداد وترتيب

محمد انور البدخشاني

جامعة العلوم الإسلامية

علامه بنوري تاؤن كراتشي

تسهيل المنطق

محمد أنور البدخشاني

مقدّمة الطبعة الخامسة

وبيان الحاجة إلى المنطق فى عصرنا

الحمد لله الذى بنعمه ومننه وفضله يتمَ الأعمال ، وينمو الأفضال ، و بتوفيقه يتيسَر الوصول إلى ذروة الكمال ، والصَلوة والسّلام على رسوله محمّد أفضل الأجيال ، وعلى أهله وصحابته وجميع الآل .

أمَابعد ! فإنَ خير ما يكتسبه المرء لحياته وللمآل ، هو العلم الموصل إلى أسمى الأوصاف وأرفع الأحوال ، ولا شك أنَ العلوم (لكثرة المعلومات)لانهاية لها ، ولكن الـّذى يتحلَى به العقل الإنسانى ، ويستقيم عمله ، وتستكمل حياته ويتوقف عليه نجاته علمان :

الأوّل : العلم النَقلى الَذى يتفرّع منه العلوم الإسلامية من التَفسير والحديث والفقه وأصولها ، فهذا هو اا لم الَذى بعث الله

تعالى لتعليمه الأنبياء والرّسل ، وبه يتقرّب العبد من ربّه ، ويحصّل مرضاته ، و يستحق جنّاته ، ويأمن من النّار ودركاته .

والثانى : العلم العقلى الّذى يمتاز به الإنسان عن أنواع جنسه ، وهو ما اخترعه البشر بطبعه حسب رقاه وحضارته ، وطبق سذاجته وبداوته ، وهذا العلم أيضاً يتفرّع إلى علوم شتّى وأنواع مختلفة موضوعاً وغاية .

ومن أهمّ تلك الأنواع (من ناحية تشحيذ العقول البشريّة وجلائها ، ومعرفة طرق الحدّ والبرهان)علم المنطق الّذى يساعد دارسه فى نموّ النطق الباطنى الّذى هو (الإدراك والفهم والوصول إلى أسنى المآرب و أعلى المقاصد)ويزيد فى جمال النطق الظاهرى بانتخاب الكلمات الجزلة و العبارات العذبة فى الحدود والحجج ، كما أنّ رعاية أصوله و ضبط قوانينه يعصم المفكّر و المحاجج عن الوقوع فى الخطاء التعريفى و الاستدلالى.

ولايرتاب أحد فى أنّا نجد الكتب الكلامية و المقالات الاعتقادية كـ "شرح المواقف" للجرجانى و "شرح المقاصد" و "شرح العقائد النسفية" كليهما للتفتازانى و "شرح عقائد الجلالى" لجلال الدين دوانى والمباحث الكلامية فى ضمن "مجموعة الفتوى للإمام ابن تيمية" وكذا الردود العقلية (على الفلاسفة والمعتزلة) مشحونة بالاصطلاحات المنطقية ومملوّة من الأساليب العقلية ، فهولاء الأئمة الأعلام الإمام ابن تيمية ، وتلميذه الأميم ابن القيم

الجوزية وابن أبى العز صاحب شرح العقيدة الطحاوية ، وفخرالدّين الرّازى الإمام ، والإمام الغزالى لا يمكن الاستفادة من كتبهم الجامعة ومؤلّفاتهم القيّمة النّادرة إلاّ بالاستعانة بالمنطق . .

وإنّما ردّ الإمام ابن تيميةّ على المنطقيين وآرائهم السّخيفة وأفكارهم الفاسدة ، دون المنطق وأصوله وقواعده ، فكما أنّ الرد على واضعى الحديث ، وناقلى الضّعاف والمنكر من الرّوايات ليس ردّا على الحديث وفنّه وأصوله ، وكذلك شنّع العلماء على جامعى الإسرائيليات من الرّوايات التفسيرية ، ولم يحسب أحد أنه ردّ على التفسير وعلومه ، فكيف يكون الردّ على المنطقيين ردّا على المنطق وإنكاراً على أصوله ؟ نعم إنّ أصول المنطق وقواعده ليست منصوصة حتى تكون مئة فى المئة صحيحة ، بل قوّاعد اجتهادية ظنية فيظهر فيها الخطاء طبعاً .

وهذا الإمام الغزالى قد ردّ ردّا بشعاً (فى تهافته) على الفلاسفة ، فشرّكهم فى ثلاث مسائل ، وبدّعهم فى سبعة عشر مسئلة ، ثم انتصر منه ابن الرشد فى كتابه "التهافت على التهافت" حتى جاء "الخواجه زاده الرومى" و"علاء الدين الطّوسى" فحكما بينهما، فهل كره أو أبغض أحد "الفلسفة" قديمها أو جديدها؟كلا .

فالمرجوّ من الشيوخ و الدكاترة مسئولى الجامعات و المؤسسات العلمية ، و من واضعى المناهج فى المعاهد التدريسية، و من مشرفى التخصّصات فى العلوم المختلفة و الموضوعات

المتشتّة أن لا يحرموا شباب المسلمين الأذكياء عن العلوم الطبيعية و القواعد الفطرية ، لأنهم بسبب غفلتهم عن هذه العلوم الطبعية ، وعدم الوقوف على اصطلاحات المتكلّمين كفروا جما غفيرا من علماء المسلمين الأقدمين باسم (الأشاعرة)و (الماتريدية)إنا لله وإنا اليه راجعون .

أترك الكتب الكلامية ! وتعال إلى أصول الفقه ، فإنك تجد فى كتب أصول الفقه المدروسة وغيرها ثلاثة أساليب مستخدمة :

أسلوب المتكلّمين أو الشّافعية ، أسلوب الحنفية،والأسلوب الجامع بين الأسلوبين السّابقين .

١ـ فأسلوب المتكلّمين أو الشّافعية مبنى على الوجوه العقلية والقواعد المنطقية ، وهذه الدواوين "مستصفى الغزالى" و"أحكام الآمدى" و"محصول" الرازى و"تحصيل" الارموى" و"منهاج" البيضاوى بين يديك ، أنصف يا هذا ! وقل لى : هل يمكن مطالعة هذه الكتب والاستفادة منها بدون الخبرة بعلم المنطق وقواعده .

٢ـ وأسلوب الحنفية مرعية فيها الوجوه النقلية ، "فأصول الإمام السرخسى"، و"أصول فخرالاسلام البزدوىّ" و"تقويم الأدلّة" للدّبوسى و"الفصول فى الأصول" للجصاص (صاحب التفسير المعروف) أمامك ، لا تجد فيها من الوجوه المنطقية شيئا غير التمثيل والاستدلال بالكتاب والسنّة والتفريع عليهما فلاحاجة فيها إلى المنطق وقواعده .

٣ـ وأمّا الأسلوب الثّالث الجامع بين الطريقتين فتجده فى "بديع النظام" لمظفرالدين السّاعاتى ، وفى "أصول التحرير" لابن الهمام وفى "التوضيح" فى حلّ "غوامض التنقيح" لعبيدالله بن مسعود البخارى مع حاشيته "التلويح" لسعد الدين التفتازانىّ و"المسلم" لمحب الله البهارىّ (الهندى) و عبيدالله البخارىّ يقول فى ديباجة "تنقيحه" : (وعلى قواعد المعقول تأسيسه) .

اتّق اللّه يا كاره المنطق ومبغضه ! واستحى ، هل تتعادى المنطق وتتركه لأجل صعوبته ؟ و تطلب السّهولة واليسر والترفه فى كل شىء ، و تنبذ هذه القناطير العلمية وراء ظهرك أوتلقيها فى البحر ؟ ولاشكّ أنّ المنطق لا يحتاج إليه الذّكى ، ولا ينتفع به البليد ، ولكنّ فى فهم الاصطلاحات الكلامية والأصولية على طريقة الشافعية يحتاج إليه كل أحد ، فلا غناء عنه .

وملَخص الكلام أنّ هذين العلمين الأساسيّين علم العقيدة وعلم اصول الفقه لايمكن دراسة كتبهما ولا الاستفادة منها إلا بالاستعانة باصطلاحات المنطق ، ورعاية قواعده فى دراسة هذه الكتب ، أفتبغض هذين العلمين وتتجاهل عنهما ؟ وتحرم نفسك عن الخير ؟ فإنّ التفتازانى يقول فى شرح ديباجة "التوضيح" :ما حاصله أن علم التوحيد والصفات (علم الكلام)قبل علم أصول الفقه ، وعلم أصول الفقه قبل علم الفقه ، ومعنى كلامه ومغزاه أن الاساس الأول للعلوم الشرعية هو علم العقيدة الموسوم بعلم

الكلام ، و الثانى هو علم أصول الفقه ، ـ عفواً ـ فالمحروم عن علم المنطق محروم عن هذين العلمين ، ولو عدَ نفسه أعلم الناس في عصره.

فتلك هي الوجوه التي حملتني على جمع وترتيب "تسهيل المنطق" وإعادة طبعه مرّةً بعد اخرى ، فالطبعة الخامسة المصحّحة المزيّنة أمامكم بعد ما نفدت الطبعة الرابعة في أقل من سنة ، والحمد للّه على هذا الاستقبال و الرغبة و سرعة نفاد نسخها المطبوعة ، و اللّه وليّ التوفيق و الإعانة والمسئول منه الهداية و العناية .

محمد أنور البدخشاني

ذوالقعدة ١٤٢١ هـ

ملتت

تسهيل المنطق

إعداد وترتيب

محمد انور البدخشاني

استاذ الحديث بجامعة العلوم الإسلاميه
علامه بنوری تاؤن کراتشي

زمزم
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

التمـهـيـد

الحمد لله الذى زيّن الإنسان بالعقل والإدراك، وسخر له ما في السماوات، والأرض، والأفلاك، فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد فوّض إليّ (سنة ١٤٠٧هـ) تدريس "المنطق" للطلاب الوافدين من الدول الشتى إلى "جامعة العلوم الإسلامية" الـذين لا يعـرفـون اللغـة السائـدة في باكستـان -الأردية- وكان تدريسهم بالعربية، فأردت أن أرتّب مذكرة لى ولهم فى حلقات الدروس.

طريقتي فى هذه المذكّرة:

١- تقديم الإصطلاحات الضرورية بأسلوب سهل ممتع.

٢- وإيراد أمثلة جديدة حسب الإمكان.

٣- ووضع العناوين الجلية.

٤- ثم ذكر التعريفات والأقسام.

٥- والاجتناب عن المناقشات اللفظية التي تغفل الدارس، والمدرس عن الأمور الأساسية.

٦- وفي آخر كل بحث وضعت الأسئلة بعنوان "التمرين" لتدريب الطلا، وممارسة المسائل المهمة.

٧- كما أني كتبت في آخر كل تقسيم جدولا مشتملا على الأقسام، تسهيلا للحفظ.

فالرجاء من الله الكريم أن يجعلها ذريعةً لنجاة الطلاب عن مشاكلهم العلمية، وزاداً لى يوم يقوم الناس لرب العالمين.

وكتبه

محمد أنور البدخشاني

١٤٠٨/٦/١٢هـ

التقـديم
العلوم العقلية وأصنافها

العلوم العقليـة التي هي طبيعيــة للإنسان مـن حيث أنـه ذو فكر وإدراك، غير مختصة بملّة من الملل، ولا بشعب من الشعوب، بل جميع أهل الملل يوجّهون النظر إليها ويستوون في مداركها، ومباحثها، فهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة، وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة، والحكمة، وهي مشتملة على أربعة علوم (فى رأى القدماء):

الأول: علم المنطق، والثاني: العلم الطبيعي، والثالث: العـلم الإلهي، والـرابع: العـلم الرياضي.

وللرياضى أربعة فروع: الأول: علم الهندسة، والثاني: علم الحساب، والثالث: علم الموسيقي، والرابع: علم الهيئـة.

الجــدول رقم ١
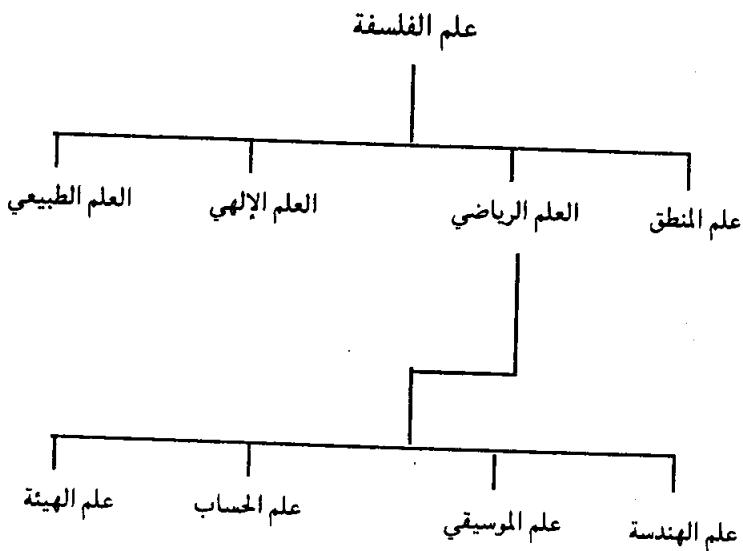
نشأة علم المنطق

ولا شك أن الإنسان يدرك الجزئيات بالحواس، ويشترك فيه معه سائر الحيوانات، ويدرك الكليات بالعقل، وبه يمتاز عنها، فالفكر: وهو ترتيب الأمور المعلومة بعضها إلى بعض ليفيد معرفة شيء (وهو التصور)، أو إثباتَ ُمر لأمر آخر أو نفيه عنه (ويقال له التصديق).

وذلك الفكر قد يكون صحيحا، وقد يكون فاسداً، فلا بد من قانون يمتاز به الفكر الصحيح من الفاسد منه.

وتكلم فيه المتقدمون اوّل ما تكلموا به جملا جملا ومفترقا، ولم تهذب طرقه، ولم تجمع مسائله، حتى ظهر في يونان أرسطو (٣٢٢-٣٨٤ ق م) فهذّب مباحثه، ورتب مسائله، وفصوله، وجعله أول العلوم الحكمية وفاتحها، ولذلك سمي بالمعلم الأول.

وبعد تهذيب الصناعة وترتيبها أدرك حكماء اليونان ضرورة البحث عن الكليات الخمس المفيدة للتصور، فاستدركوا فيها مقالة تختص بها، وتكون كالمقدمة بين يدي الفنّ.

ثمّ تُرجمت فنون العلوم العقلية كلها إلى العربية في الخلافة العباسية، وتداولها فلاسفة عصر الإسلام بالشرح

والتلخيص، كما فعله الفارابي المتوفى (سنة ٩٥٠ م) وابن سينا (٩٨٠-١٠٣٧ م) وابن رشد من فلاسفة الأندلس؛ حيث جعلها نصب عينه، وردّ على "تهافت" الغزالى وانتصر للفلاسفة.

ولابن سينا كتاب "الشفاء" استوعب فيه جميع علوم الفلسفة، كما أن له كتاب "الإشارات" فى تلك العلوم[١].

ثم جاء المتأخرون فغيروا اصطلاح المنطق وألحقوا ببحث الكليات الخمس ثمرته، وهي الكلام في الحدود والرسوم، وببحث الحجة الكلام في القضايا المفيدة للتصديق، وعكس القضية ونقيضها، وعن الاختلاف بين القضيتين بالإيجاب والسلب،.وعن الضروب المنتجة، والأشكال الأربعة وغيرها، وكذا تكلموا عن القياس وأنواعه صورةً ومادةً.

وجاء الإمام فخر الدين الرازى المتوفى (٦٠٦هـ) وأفضل الدين الخونجي وأمثالهما، وبحثوا عن المنطق من حيث أنه فن برأسه، لا أنه آلة للعلوم الحكمية، وأول من فعل ذلك هو الإمام الرازى[٢].

---

(١) نور دل از سينه' «سينا» مجوى روشنى از چشم نابينا مجوى
(مولاناى جامى)

(٢) خلاصة مقدمة ابن خلدون ص٤٨٩ إلى ٤٩٢.

المفهوم اللغوي للمنطق

لفظ "المنطق" إما مصدر ميمي من نطق ينطق، وإما اسم ظرف، فإن كان الأول فمعناه النطق والكلام، وإن كان الثاني فمعناه محل النطق والكلام، ويقال لهذا الفن "المنطق" فإنه سبب لإحكام النطق الظاهري، والباطني، ولتقويتهما؛ لأن من يعرف الحدود بأقسامها ومبادئها، ويعرف الحجة بأنواعها ومبادئها، فلا يتكلم في الحدود والبراهين بكلام خطأ، ولا ينطق بما يخالف قانون المنطق، بل تكون ألفاظه وكلامه حسب المعاني المتصورة، ووفق المقدمات المرتبة، فيكون معصوما عن الخطأ في الفكر كما زعموا.

والحاصل أن هذا الفن مفيد لعصمة النطق الباطني، وهو الإدراك، ولصيانة النطق الظاهري وهو الكلام، ومن ثم قيل له المنطق وسمي بهذا الاسم.

تعريف المنطق اصطلاحًا

قال الإمام الرازي في شرحه على "الإشارات" لابن سينا:

١- "المنطق تعلّم طرق الحد والبرهان"[١]، أى معرفة أقسام التعريفات من الحدود، والرسوم، ومعرفة أقسام البراهين من القياس، والاستقراء، والتمثيل، أو من اللمي والإني.

٢- وقال ابن خلدون في مقدمته: هو علم يعصم الذهن عن الخطاء في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة[٢].

٣- وعرّفه الآخرون: بأنه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر، أى في ترتيب الأمور المعلومة لتحصيل المجهول.

فائدة المنطق و غرضه

وفائدته تحصيل المجهولات عن المعلومات، وتمييز الخطأ من الصواب فيما يكتسبه الطالب من العلم بالموجودات، وعوارضها

(١) ص ٢ على الهامش.

(٢) المقدمة ص ٤٧٨.

ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره. أو نقول بالإيجاز: "غرضه عصمة الذهن عن الخطأ فى الفكر والتحصيل".

موضوعه:

واعلم أن موضوع كل علم ما يبحث في ذلك العلم عن أحواله وعوارضه، فموضوع المنطق الأمور المعلومة، أى المعلومات التصورية، والتصديقية، وهما المعرّف والحجة.

تمرين

(١) اذكر المفهوم اللغوي للمنطق.
(٢) كيف عرّف الإمام الرازي المنطق؟
(٣) ثمّ اذكر غرضْ المنطق وموضوعه.

لما ذا نحتاج إلى تعلّم المنطق؟

إن الله تعالى خلق في الإنسان عقلا يدرك به الأشياء والعلوم، والصنائع، وهذا الإدراك قد يكون تصوراً ساذجًا بدون الحكم، وقد يكون تصديقا أى تصوراً معه حكم.

وكل واحد من التصور، والتصديق قد يكون بديهيًا لا يحتاج في حصوله إلى فكر، وترتيب أمور معلومة، كتصور الحرارة والبرودة، والتصديق بأن النفي والإثبات، والعدم والوجود لا يجتمعان، وقد يكون نظريًا، أى يحتاج في حصوله إلى فكر، وترتيب أمور معلومة، كتصور الجن، والملائكة، وكالتصديق بأن العالم حادث.

ولا شك أنه يُكتَسَبُ الإدراك النظري من الإدراك البديهي بعد ترتيب أمور معلومة، وهذا الكسب، والترتيب قد يكون صحيحًا، وقد يكون فاسداً، فلا بد من قانون يمتاز به الفكر الصحيح من الفاسد، فوضع فلاسفة اليونان المنطق ليكون قانونا عاصما عن الخطأ في الفكر.

التمرين

(١) اذكر حاجة الناس إلى تعلّم المنطق.

(٢) ما هو البديهي والنظري؟

(٣) مثّل للتصور البديهى والنظرى.

(٤) وهل يعصم المنطق الذهن عن الخطأ في الواقع؟

تعريف مطلق العلم وأقسامه

تعريف العلم: وهو الحاضر عند المدرك.

أقسام العلم: وهو على قسمين: الأول العلم الحضورى، والثاني العلم الحصولى.

١- تعريف العلم الحضورى: فالعلم الحضوري هو الذي لا يحتاج في حصوله إلى تحصيل الصورة والمفهوم، كعلمنا بذواتنا وأوصافنا، مثل الجوع والعطش، والحزن والفرح.

أقسام العلم الحضورى: ثم العلم الحضوري على قسمين: قديم، مثل علم الله تعالى على ذاته، وصفاته، وجميع خلقه، وحادث كعلمنا بذواتنا وأوصافنا.

تعريف العلم الحصولى: وهو الذى يحتاج فى وجوده إلى حصول صورة الشيء، فالعلم الحصولى لا يكون إلا حادثا.

الملاحظة: واعلم أيها الطالب المسلم! أن تقسيم العلم الحصولى إلى القديم، والحادث مبنى على القول بالعقول العشرة التى يعتقد بها الباطنيون الملحدون، وإلا فليس لها وجود فى الشرع، بل الشرع أنكرها وقال الله تعالى: ﴿الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل﴾ فإنهم يقولون: بصدور

العقل الثانى والفلك الأول من العقل الأول، وهكذا يذهبون إلى العقل العاشر والفلك التاسع.

وأساس هـذه الفلسفة (القول بعقول العشرة) أن الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد، فصَدَر العقل الأوّل -على زعمهم- عن الله تعالى ثم بقية الأشياء صدرت عن العقل الأوّل بواسطة العقول والأفلاك، كما أشرتُ إليه، فلذا ما ذكرتُ تقسيم العلم الحصولى إلى الحادث، والقديم، كما ذكره عامة أصحاب الكتب، فلا تحزن ولا تأس.

أقسام العلم الحصولي وأمثلته

١- ثم قد يكون العلم بالشيء بمجرد الإدراك من غير أن يحكم عليه بنفي أو إثبات، وهو التصور، كإدراكنا مفهوم الإنسان، والشجر، والحجر، والسماء والأرض.

٢- وقد يكون مع هذا الإدراك الحكم بكون الشيء موجوداً أو معدوماً، أو بكونه قائما أو غير قائم، وهو التصديق، كالتصديق بأن السماء فوقنا، وأن الأرض تحتنا، وأن المطر ينزل من السحاب، ولا شيء من الإنسان بحجر، ففي هذه الأمثلة بعد إدراكنا مفهوم السماء، ومفهوم الأرض، ومفهوم الفوق، والتحت، ومفهوم المطر، والسحاب، ومفهوم النزول، ومفهوم الإنسان، والحجر، حكنما في بعضها بالإثبات، وفي بعضها بالنفي.

أقسام التصور والتصديق

وكل واحد من التصور، والتصديق يكون إما بديهيًا وإما نظريًا.

تعريف البديهي:

١- البديهي: هو ما لا يكون علمه وإدراكه محتاجا إلى فكر وترتيب أمور معلومة، كتصور الحرارة والبرودة، والتصديق بأن النفي والإثبات لا يجتمعان.

تعريف النظري:

٢- النظري: هو ما يحتاج علمه وإدراكه إلى فكر وترتيب أمور معلومة، كتصور الجن، والملك، والجنة، والنار، وكالتصديق بأن العالم حادث، وأن العالم ليس بقديم.

التمرين

(١) عرف مطلق العلم وبيّن أقسامه.

(٢) اذكر تعريف العلم الحصولي وأقسامه.

(٣) بيّن أقسام التصور والتصديق مع تعريف البديهي والنظري.

(٤) هل يصح تقسيم العلم الحصولى إلى القديم والحادث؟

الجـدول رقم ٢
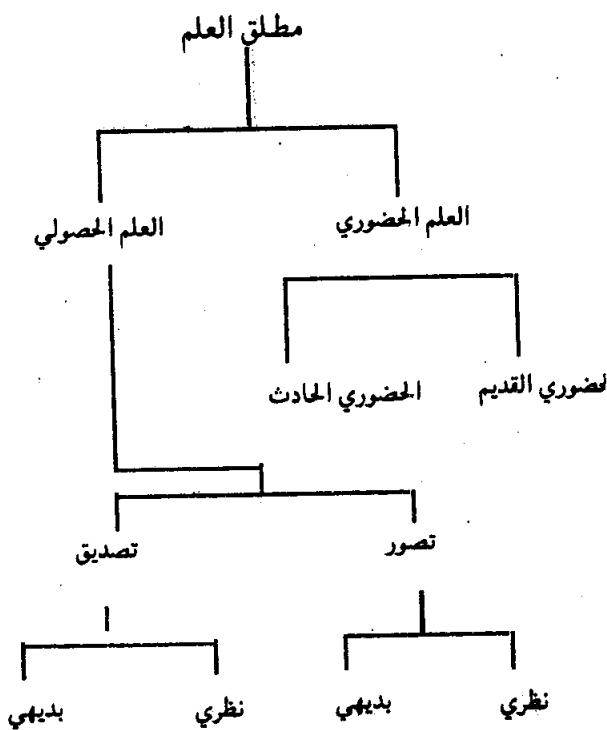
الحاجة إلى ذكر مباحث الألفاظ في المنطق

ولما لم يمكن التعلم والدراسة، ولا التعليم والتدريس إلا بواسطة الألفاظ الموضوعة للمعاني الدالة عليها، فلا بد أن نعرف مباحث الألفاظ من حيث الوضع والدلالة، ومن حيث الإفراد والتركيب، ومن حيث كون ذلك المعنى واحدا أو كثيراً، جزئيًا أو كلّيًا وغيرها، وقد كان المباحث اللفظية كلّها موقوفا على كون اللفظ دالا على المعنى، فقدّمنا بحث الدلالة على غيره من المباحث.

بحث الدلالـة

مفهوم الدلالة لغةً: هو إراءة الطريق.

واصطلاحًا: هو كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، مثل دلالـة الدخان علي النار، والسحاب على المطر.

أقسام الدلالة وأمثلتها

الدلالة إما لفظية، وإما غير لفظية، وكل واحد منهما على ثلاثة أقسام:

أقسام الدلالة غير اللفظية:

(١) غير اللفظية الوضعية: مثل دلالة الإشارات والعلامات المنصوبة فى الطرق على مدلولاتها.

(٢) غير اللفظية الطبيعية: مثل دلالة سرعة النبض على شدة المرض.

(٣) غيراللفظية العقلية: مثل دلالة الدخان على النار، والسحاب على المطر.

انظر إلى هذه الأقسام الثلاثة كيف تدل على مدلولاتها مع أن اللفظ لا يوجد.

أقسام الدلالة اللفظية وأمثلتها:

١- الدلالة اللفظية الوضعية، كدلالة لفظ السماء، والأرض على معناهما.

٢- الدلالة اللفظية الطبيعية، كدلالة أح أح على وجع

الصدر.

٣- الدلالة اللفظية العقلية، كدلالة الكلمة المهملة المسموعة من وراء الجدار على وجود المتكلم، فإنها تدل على وجود المتكلم عقلا، وإن لم تدل وضعًا على المعنى لعدم وضعها له.

أقسام الدلالة اللفظية الوضعية وتعريفاتها

١-تعريف المطابقي: هو دلالة اللفظ على جميع معناه الموضوع له، مثل دلالة لفظ "البيت" على معناه، وهو الجدار والسقف.

٢- تعريف التضمني: هو دلالة اللفظ على جزء معناه الموضوع له، كدلالة لفظ "البيت" على الجدار فقط، أو على السقف فقط.

٣- تعريف الالتزامي: هو دلالة اللفظ على لازم معناه الموضوع له، كدلالة لفظ "الكاتب" على القلم، فإنه لو لم يكن القلم لا يمكن الكتابة .

وجه التسمية

انظر في هذه الدلالات، فإن الأمر الدال على المعنى فى كلها هو اللفظ الموضوع، ولكن الأول يسمى مطابقة للتطابق والتوافق بين اللفظ والمعنى، والثاني يسمى تضمنًا لكون المدلول في ضمن الموضوع له وكنفه، والثالث يسمى التزاما لكون المدلول لازما للمعنى الموضوع له.

واعلم أن المعتبر في الاستعمالات، والمحاورات، بل فى العلوم أيضًا هي الدلالة اللفظية الوضعية؛ لاتحاد الوضع واستوائه بعد العلم به، وللتفاوت بين الطبائع والعقول، فالإفادة والاستفادة بالألفاظ الدالة على المعنى بالوضع أسهل وأمكن، وبالألفاظ الدالة طبعًا وعقلا أعسر وأخفى لاختلاف الطبائع والعقول.

التمرين

(١) اذكر تعريف مطلق الدلالة.

(٢) كم قسما للدلالة اللفظية.

(٣) وكم قسما لغير اللفظية.

(٤) اذكر أمثلة الأقسام الستة.

(٥) وما هي الدلالة المعتبرة في الاستعمالات اليومية ولماذا؟

الجـدول رقم ٣
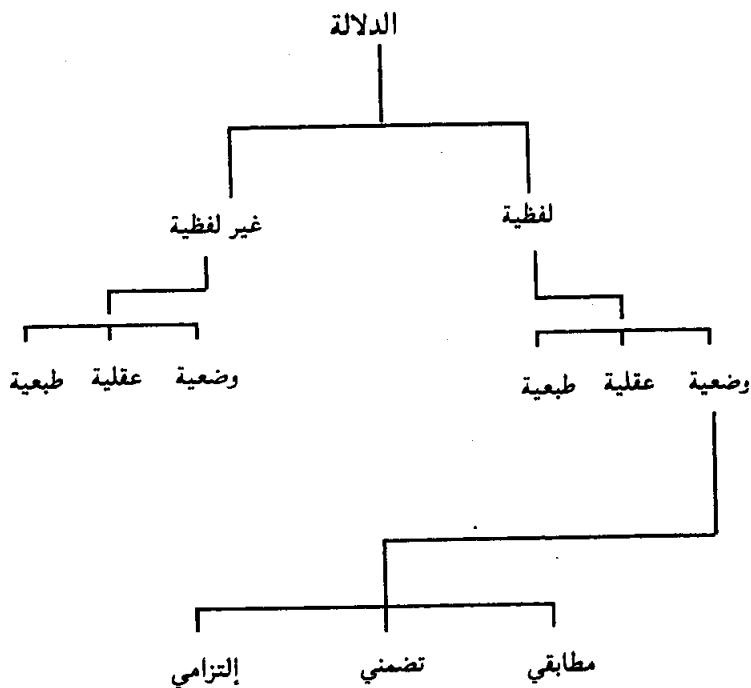
أقسام اللفظ الدال على المعنى وضعًا

اللفظ الدال على المعنى وضعا على قسمين: مفرد ومركب.

تعريف المفرد:

المفرد: هو ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه، مثل لفظ الإنسان وزيد، فإنهما مفردان لا يدل جزءهما على جزء معناهما.

تعريف المركب:

المركب: هو ما دل جزء لفظه على جزء معناه.

مثل لفظ "قارئ القرآن"، و "كاتب الرسالة"، فإن في المثال الأول جزء اللفظ وهو "قارئ" و "القرآن" يدل على جزء معناه، وكذلك في المثال الثاني جزء اللفظ وهو "كاتب" يدل على معنى، وجزءه الآخر وهو "الرسالة" يدل على معنى آخر، فعلم أن كلاً منهما مركب؛ فإن جزء لفظيهما يدل على جزء معناهما.

التمرين

(١) عرّف المفرد والمركب بعد ذكر أقسام اللفظ الدال على المعنى.

(٢) واذكر أمثلة المفرد والمركّب.

(٣) هل "زيد قائم" مركب؟ ولماذا؟

أقسام اللفظ المفرد

والمفرد على ثلاثة أقسام: اسم، وكلمة، وأداة؛ لأن المفرد إن صلح أن يقع محكوما عليه (مبتدأ) ومحكوما به (خبرا) فهو الاسم، مثل رجل وزيد، وإن صلح أن يقع محكوما به لا المحكوم عليه فهو الكلمة عند المنطقيين (وفعل عند النحويين) مثل: أكل وشرب.

وإن لم يصلح لشيء منهما فهو الأداة عند المنطقيين (وحرف عند النحاة)، نحو "في" و "لا"، فإنهما بذاتهما لا يصلحان لشيء من المحكوم عليه، والمحكوم به، إلا بعد ضم كلمة أخرى إليهما.

تقسيم الاسم إلى واحد المعنى وكثير المعنى

ثم الاسم إن كان معناه واحدا معيّنًا فهو الجزئي، وإن كان غير معين فهو الكلي، وله قسمان:

(١) الكلي المتواطئ.

(٢) والكلي المشكك.

وإن كان معناه كثيراً فله أربعة أقسام:

المشترك، والمنقول، والحقيقة، والمجاز، لأنه إن كان وضع

لكل واحد من المعاني منفرداً منفرداً فهو المشترك، وإلا فمنقول إن تُرِكَ معناه الأصلي، وحقيقة إن ثبت في معناه الأصلي، ومجاز إن تجاوز عنه.

تعريفات هذه الأقسام الثمانية

١- تعريف الجزئي:

الجزئي: هو ما لا يصدق إلا على شيء واحد معيّن، كزيد وهذا الرجل وهذا الجدار.

٢- تعريف الكلي:

الكلي: هو ما يصدق على أفراد كثيرة، كالإنسان والشجر والكتاب؛ فإن الإنسان يشمل جميع أفراده في الدنيا، وكذلك الشجر، والجدار يصدقان على جميع الأشجار والجدران.

٣- تعريف الكلي المتواطئ:

الكلي المتواطئ: هو ما يصدق على جميع أفراده على السواء، أى لا تفاوت في صدقه على أفراده، مثل الإنسان، فإنه يصدق على جميع أفراده في العالم من الرجل والمرأة، والأحياء والأموات، فجميع أفراده متوافقة في صدقه عليها.

٤- تعريف الكلي المشكك:

الكلي المشكك: هو ما لا يكون صدقه على جميع أفراده على السواء، بل يكون في بعض أفراده قويا، وفي بعضها ضعيفا، أويكون قليلا في البعض، وكثيرا في البعض الآخر، مثل السواد، والبياض، والعلم، والجهل؛ فإنها تكون في البعض قوية وفي البعض ضعيفة، وفي البعض كثيرة وفي البعض الآخر قليلة؛ فإن السواد، والبياض لا يكونان في الأشياء متساويين، وكذا العلم والجهل يكونان متفاوتتين في أفرادهما.

وجه التسمية:

يقال للأول الكلي المتواطئ؛ لتوافق أفراده في صدقه عليها، فإن التواطؤ معناه التوافق، ويقال للثاني المشكك، فإنه يوقع السّامع في الشك؛ هل هو مشترك بين هـذه الأفراد، أو هو كلي متواطئ يصدق عليها متساويةً.

أقسام كثير المعنى وتعريفها

٥- تعريف المشترك:

المشترك: هو اللفظ الواحد الموضوع لمعان متعددة بأوضاع مختلفة، مثل لفظ "القرء" الموضوع للطهر، والحيض، ولفظ "العين" الموضوع للشمس والجارية، والركبة، والباصرة،

والفضـة،ولعين المـاء، فإنه وضع بإزاء كل واحـد منها بوضع على حدة.

وجـه التسمية:

يقال له المشترك لأنه اشترك فيه معان كثيرة.

تعريف المنقول وأقسامه:

٦- المنقول: هو الذي نقل من معناه اللغوي إلى معنى آخر كلفظ الصلاة، فإنه كان معناه اللغوي الدعاء، ثم نقل شرعًا إلى الأفعال المعلومة، والأركان المخصوصة، وهي الصلاة المعروفة.

أقسام المنقـول وله ثلاثة أقسام:

(١) المنقول الشرعي

(٢) والمنقول العرفي

(٣) والمنقول الاصطلاحي.

الأمثلـة:

(١) المنقول الشرعي: مثل لفظ "الصلاة".

(٢) المنقول العرفي: مثل لفظ "الدابة" فإنه في اللغة بمعنى ما يدبّ ويتحرك علي الأرض، ولكن العرف العام نقله إلى ذوات القوائم الأربعة، مثل الفرس والإبل، والحمار، والبغل.

(٣) المنقول الاصطلاحي: مثل لفظ "الفعل" و "الحرف

فإن الفعل معناه اللغوي العمل، ولكن نقل في اصطلاح النحاة إلى كلمة دلت على معني في نفسها غير مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة.

٧- تعريف الحقيقة:

الحقيقة: هو اللفظ المستعمل في معناه الموضوع له، مثل لفظ "الأسد" إذا استعمل في الحيوان المعروف، يقال له الحقيقة، لأنه حق وثبت في معناه الأصلي.

٨- تعريف المجاز:

هو اللفظ المستعمل في غير المعنى الموضوع له كلفظ "الأسد" فى الرجل الشجاع، ويقال له المجاز؛ فإنه تجاوز عن معناه الأصلي.

التمـرين

(١) اذكر أقسام المفرد أولا وأقسام واحد المعنى ثانيًا".

(٢) عرف المتواطئ والمشكك، والحقيقة، والمجاز.

(٣) اذكر تعـريف المشتـرك والمنـقـول، وبـيـّن أقسام المنقول الثلاثة.

الجـــدول (٤)

اللفظ الموضوع
مفرد
مـركب
مركب تام
مركب غير تام
خبر
إنشاء
مركب تقييدي
مركب غير تقييدي
اسم
فعل
أداة
واحد المعنى
كثيـر المعنى
ي
كلي
مشترك
منقول
حقيقة
مجـاز
إطي
مشكك
منقول شرعي
منقول عرفي
منقول اصطلاحي
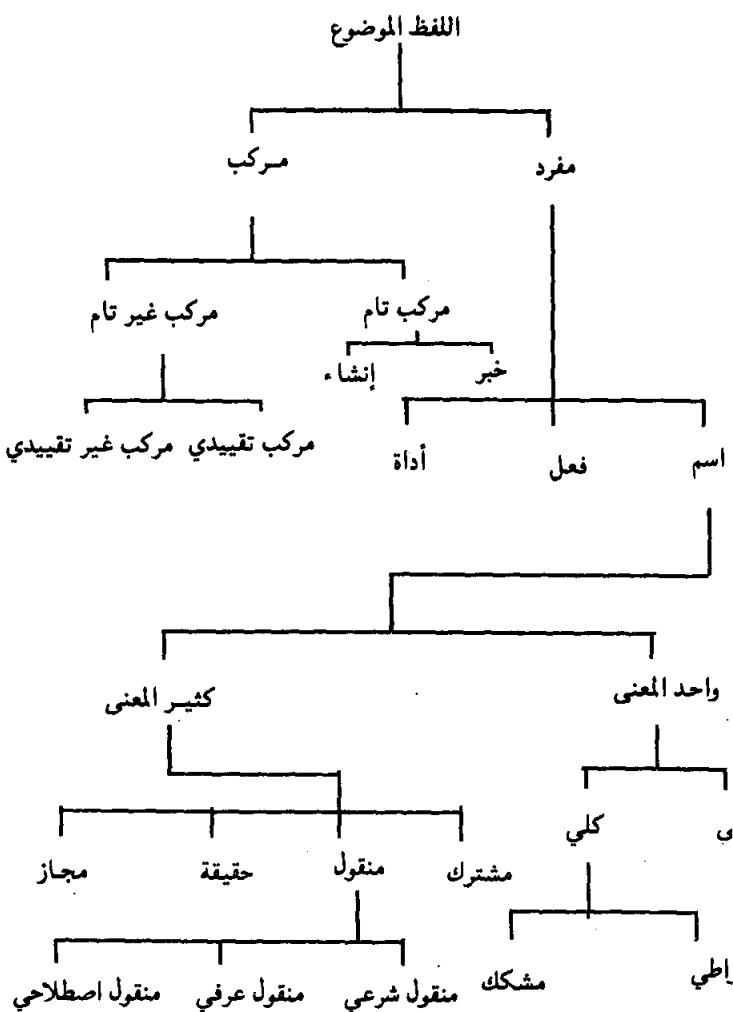
أقسام المـركب

المركب على قسمين: تام وغير تام (ناقص).

تعريف المركب التام:

١- المركب التام: هو الذي يصح عليه سكوت المتكلم، أي يفيد المخاطب فائدة تامـة، فلا يحتاج المتكلم إلى ذكر شيء آخر يتوقف عليه الفائدة.

تعريف المركب الناقص:

٢- المركب الناقص: هو الذي ليس كذلك، بل يحتاج المتكلم إلى ذكر شيء آخر ليفيد المخاطب فائدة تامة.

مثـال المركب التام: نحو زيد قائم ولا تضرب زيدا؛ فإن كليهما يفيدان المخاطب فائدة تامة.

ومثـال المركب الناقص: نحو دار زيد وقلم عمرو، فإن المثـال الأول، أو الثـاني لا يفيـد المخـاطب فـائـدة تـامـة بحيث لا يحتاج المتكلم إلى ذكر شيء آخر، بل يحتاج إلى أن يقول: دار زيـد قريب، وقلم عمرو جيد.

أقسام المركب التام:

ثم المركب التام علي قسمين، خبر، وإنشاء؛ لأن المركب إن احتمل الصـدق والكـذب فهو خبـر، وإلا فهو إنشاء، مثال الخبر: نحو الصلاة واجبة، ومثال الإنشاء: نحو أقيموا

الصلاة وآتوا الزكاة.

أقسام المركب الناقص:

المركب الناقص على قسمين:

(١) المركب التقييدى نحو "دار زيد"، و "الحيوان الناطق" أى المركب الإضافى والتوصيفى.

(٢) والمركب غير التقييدى نحو "بزيد و "قد ضرب" أى المركب من الأداة والاسم، والمركب من الأداة والكلمة.

أقسام اللفظ باعتبار اتحاد المعنى واختلافه

١ـ إذا كان للفظين معنى واحد: مثل الجلوس، والقعود، والليث، والأسـد، يقال لهما المترادفان، كأن أحد اللفظين ركب خلف الآخر علي المعنى؛ لأن معني المرادفة لغةً ركوب أحَد الشخصين خلف الآخر.

٢ـ وإذا كان لهما معنيان مختلفان: نحو الأسد، والإنسان يقال لهما المتباينان،لتباينهما في المعنى.

التمــرين

(١) عرف المركب التام والناقص مع ذكر الأمثلة.

(٢) كم قسما للمركب التام والمركب الناقص؟

(٣) وما هو الترادف والتباين بين اللفظين؟

بحث التصورات

المفهوم:

واعلم أن المفهوم.والمعنى متحدان ذاتًا، ومختلفان اعتباراً، فإن ما يفهم من اللفظ أو الشيء يقال له المفهوم، ومن حيث أنه يُقصَدُ ويراد، يقال له المعنى ومن حيث أنه يدل عليه اللفظ يقال له المدلول.

تعريف الكلي والجزئي:

١- تعريف الكلى: وهو الذى يجوّز العقل صدقه على كثيرين كالإنسان، فإنه كلي؛ لأن العقل يجوّز صدقه علي كثيرين من أفراده.

٢- تعريف الجزئى: وهو الذى لا يجوّز العقل صدقه على كثيرين، فزيد أو هذا الجدار جزئى، فإن العقل لا يجوّز صدقهما إلا على فرد واحد وهو ذات زيد، أو الجدار الخاص.

فكل ما يصدق على كثيرين عقلا فهو كلي، وكل ما لا يصدق على كثيرين عقلا فهو جزئي. ولا يخفى أن الشيء لا يكون كليًا ولا جزئيًا إلا بعد حصوله في العقل، فإن الكلية

والجزئية من الأمور العقلية.

أقسام الجزئي:

الجزئي علي قسمين: حقيقي، وإضافي.

تعريف الجزئي الحقيقي:

الجزئي الحقيقي: هو الذي يمتنع صدقه على كثيرين في حد ذاته، وباعتبار ما فوقه، مثل زيد فإنه لا يصدق على كثيرين قط.

تعريف الجزئي الإضافي:

الجزئي الإضافي: هو الذي لا يمتنع صدقه علي كثيرين في حد ذاته، ولكن باعتبار أن ما فوقه يصدق عليه يقال له الجزئي، كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان، فإن الإنسان في حد ذاته كلي، ولكن بالنسبة إلى أن الحيوان يصدق عليه يقال له الجزئي، فكل مفهوم يصدق عليه كلي آخر فهو الجزئي الإضافي.

فكل جزئي حقيقي هو جزئي إضافي، وليس كل جزئي إضافي جزئيا حقيقيا، مثل زيد فإنه جزئي إضافي كما أنه جزئي حقيقي؛ لأنه مفهوم يصدق عليه كلي آخر وهو الإنسان، وأما الإنسان فهو جزئي إضافي وليس بجزئي حقيقي؛ لأنه لا يمنع صدقه على كثيرين عقلا.

النسبة بين الكليين:

وإذا نسب كلي إلى آخر: ١- فإما أن يكون مساويا له كالإنسان والناطق.

٢- وإما أن يكون مباينًا له، كالإنسان والفرس.

٣- وإما أن يكون عاما مطلقا كالحيوان والإنسان.

٤- وإما أن يكون عاما من وجه وخاصًا من وجه كالحيوان والأبيض.

فإن كل إنسان حيوان، وليس كل حيوان إنسانًا، وكذا يكون بعض الحيوان أبيض، وبعض الأبيض يكون حيوانًا، وبعضهما ليس كذلك، كالثوب الأبيض والحيوان الأسود.

التمـــرين

(١) عرّف الكلي والجزئي، وبيّن أمثلتهما.

(٢) اكتب أقسام الجزئي من الحقيقي والإضافي مع تعريفهما وأمثلتهما.

(٣) ما الفرق بين المفهوم والمعنى؟

(٤) ما معنى التساوي بين الكليين؟

(٥) اذكر مثالا للعموم والخصوص من وجهٍ.

أقسام الكلي با عتبار إمكان أفراده وامتنا عها

الكلي على قسمين:

(١) ممكن الأفراد، (٢) وممتنع الأفراد.

فالكلي الذي يمكن أن يكون له أفراد فى الخارج يقال له: ممكن الأفراد، والكلي الذي لا يمكن أن يكون له أفراد يقال له ممتنع الأفراد، مثال الأول: كالإنسان والحيوان، وغيرهما؛ فإن لها أفرادا كثيرةً في الذهن وفي الخارج. ومثال الثاني: كـ"لا موجود ولا شيء"، ولا ممكن، ويقال لها الكليات الفرضية؛ فإن كل ما يوجد في الذهن أو الخارج فهو شيء، وموجود، وممكن، ولكن نفس كونها لا شيئا ولا موجودا ولا ممكنا، يصدق علي المعدومات الكثيرة عقلا.

أقسام الكلي الممكن الأفراد با عتبار وجود أفراده في الخارج و عدمها

الكلي الممكن الأفراد على قسمين:

(١) ما لا يوجد له فرد في الخارج قط مع إمكان الوجود، مثل العنقاء (وهى طائر معروف له عنق طويل، كان في زمن

نبي من الأنبياء يختطف الأولاد الصغار، فجاء الناس إلى نبيهم وشكوا، فدعا الله أن يستأصله، ويُضْرَبُ به المثل في عدم وجود الأشياء وقلة وجودها) فإنه يمكن أن يكون له أفراد كثيرة في الخارج ولكن لا يوجد منها فرد.

(٢) وما يوجد له فرد أو أفراد في الخارج، مثل سائر الكليات كالشجر، والحجر، والحيوان.

أقسام الكلي با عتبار وجود أفراده في الخارج

الكلي الذي يوجد له فرد في الخارج على قسمين:

١ــ ما يوجد له فرد واحد في الخارج فقط، ويمتنع وجود بقية الأفراد في الخارج، مثل "واجب الوجود" فإن مفهوم واجب الوجود (ضروري الوجود ودائمه) كلي ممكن الأفراد عقلا، ولكن له فرد واحد في الخارج، وهو ذات الله تعالى، ويمتنع وجود بقية الأفراد له وحده لا شريك له.

٢ــ وما يوجد له في الخارج فرد واحد، ولكن يمكن وجود بقية الأفراد في الخارج، أى إذا وجدت بقية الأفراد في الخارج لم يلزم منه المحال، مثل الشمس، فإن لها في الخارج فردا واحدا يطلع كل يوم ويغرب، ولكن يمكن أن يكون لها أفرادا كثيرة.

أقسام الكلي الذي يمكن أن يكون له أفراد كثيرة في الخارج

الكلي الذي يوجد له أفراد في الخارج على قسمين:

١ـ ما يكون أفراده في الخارج كثيرة، ولكن محدودة، مثل الكوكب السيار، والسماء؛ فإن للكوكب السيّار سبعة أفراد فقط، وهي الشمس، والقمر، والزحل، والمشتري، والمريخ، والعطارد، والزهرة، ولكن هذا عند المتقدمين من الفلاسفة. وأما عند الفلاسفة الجديدة فللكوكب السيار أفراد كثيرة غير محدودة؛ فإن ما من كوكب إلا وهو سيار عندهم. وكذلك السماء لها أفراد سبعة عند المسلمين، وتسعة عند الفلاسفة، بضمّ العرش والكرسي إلى السماوات السبع.

٢ـ وما يكون له أفراد كثيرة وغير محدودة، مثل الإنسان والملك والجن.

الكلي الطبعي، والكلي المنطقي، والكلي العقلي

إذا قلنا: "الحيوان كلي" فههنا أمور ثلاثة:

١- مفهوم الحيوان.

٢- وكون ذلك المفهوم كليًا.

٣- والمفهوم الكلى (المركب من "المفهوم" و "الكلى").

فالكلى الطبعى: هو مفهوم الحيوان، والكلى المنطقى: هو كون ذلك المفهوم كليًا، والكلى العقلى: هو مجموع المركب من "المفهوم" و "الكلى" أى المفهوم الموصوف بكونه كليًا، فوضح الفرق بينها، فالأول: يسمّى كليًا طبعيًا؛ لكونه حقيقةً من الحقائق، فإن الطبيعة بمعنى الحقيقة. ويسمّى الثانى منطقيا؛ لأنه المنطقي إنما يبحث عنه، ويسمّى الثالث عقليًا؛ لأن له وجودًا فى العقل فقط.

التمــرين

(١)عرف الكلي والجزئي.

(٢) بيّن أقسام الكلي الستـة.

(٣) ما هي الكليات الفرضيـة؟

(٤) عرّف الكلى الطبعى، والمنطقى، والعقلى.

الجــدول (٥)

المفهوم
كلي
جزئي
الإضافي
الحقيقي
ممتنع الأفراد
ممكن الأفراد
ليس له فرد في الخارج
له فرد واحد في الخارج
له أفراد كثيرة في الخارج
محدودة
غير محدودة
يمتنع وجود الفرد الآخر
يمكن وجود الفرد الآخر
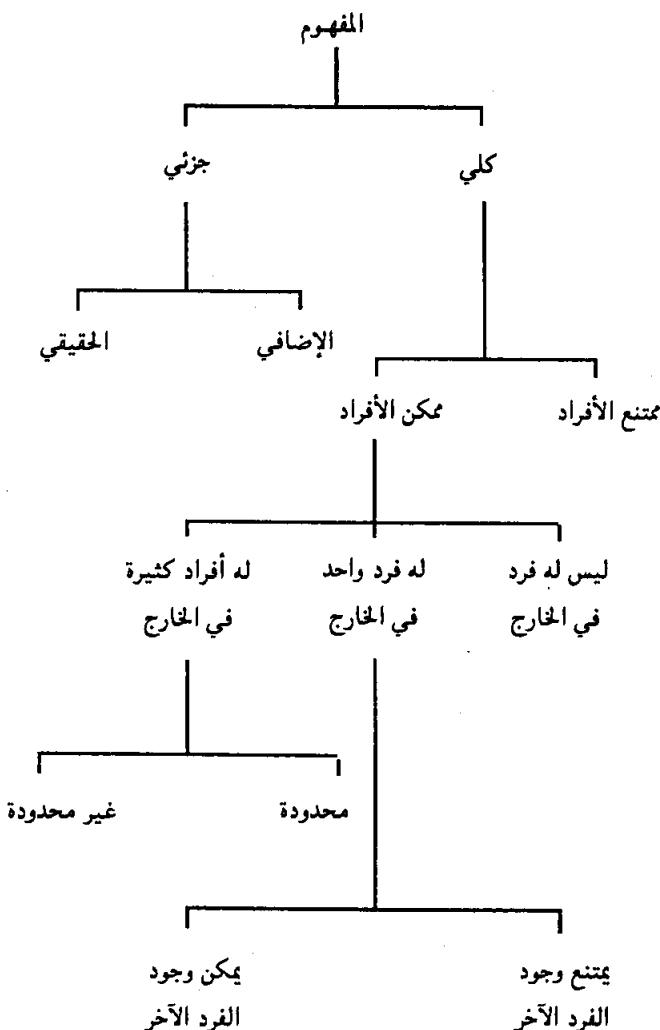
أقسام الكلي الممكن الأفراد باعتبار كونه ذاتيا أو عرضيا

الكلي الذي يمكن أن يكون له أفراد على قسمين:

١ــ ذاتي.

٢ــ وعرضي.

تعريف الكلي الذاتي:

الكلي الذاتي: هو الذي يكون داخلا في ذات أفراده وحقيقتها، كالإنسان، فإنه داخل في حقيقة أفراده، إذ لا يوجد فرد منه إلا ويوجد فيه وصف الإنسانية، وكذلك الحيوان والجسم فإنهما داخلان في حقيقة أفرادهما.

تعريف الكلي العرضي:

الكلي العرضي: هو الذي لا يكون داخلا في حقيقة أفراده، كالضاحك والكاتب والماشي، فإنها لا تكون داخلة في حقيقة أفرادها، فإن زيدا وعمروا يكونان إنسانا وإن لم يضحكا، ولم يكتبا، ولم يمشيا، فعلم أن الضحك والكتابة والمشي لا تكون داخلة في حقيقة أفرادها فهي كليات عرضية.

أقسام الكلي الذاتي

الكلي الذاتي على ثلاثة أقسام:

(١) نوع (٢) وجنس (٣) وفصل

تعريف النوع:

النوع: هو الكلي الذي يكون صادقا على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب سؤال يسأل بكلمة "ما هو وأمثاله" كالشجر والإنسان، فإنهما يصدقان على أفراد كثيرة متفقة الحقائق.

أقسام النوع:

ثم النوع على قسمين: ١- نوع حقيقي: وهو الذي يكون تحته جزئي حقيقي فصاعداً ٢- ونوع إضافي: وهو الذي يكون فوقه جنس، وتحته نوع، أي جزئي إضافي آخر، فالأول كالإنسان، فإن تحته زيد وعمرو وغيرهما، والثاني كالحيوان بالنسبة إلى الجسم النامي؛ فإن الحيوان نوع بالنسبة إلى الجسم النامى، وإلا فهو جنس بالنسبة إلى الإنسان الذى تحته، والإنسان جزئى إضافى له.

تعريف الجنس:

الجنس: هو الكلي الذي يصدق على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب سؤال يسأل بكلمة "ما هو وأمثاله" كالحيوان، والجسم؛ فإنهما يصدقان على حيوانات مختلفة وأجسام مختلفة.

أقسام الجنس

الجنس على قسمين: (١) قريب (٢) وبعيد.

تعريف الجنس القريب:

فالجنس القريب: هو الذي يكون جوابا عن الشيء، وعن جميع ما يكون شريكا له في ذلك الجنس، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان؛ فإنه إذا سئل عن الإنسان، وعن جميع أفراد الحيوان بما هم؟ يقال في الجواب: حيوان.

تعريف الجنس البعيد:

الجنس البعيد: هو الذي يكون جوابا عن الشيء وعن بعض ما يكون شريكا له في ذلك الجنس، كالجسم النامي؛ فإنه إذا سئل عن الإنسان والنبات بما هما؟ يكون الجواب الجسم النامي، وأمّا إذا سئل عن الإنسان وعن الحجر بما هما لا يكون فى الجواب الجسم النامي، بل يكون الجواب الجسم المطلق.

تعريف الفصل:

الفصل: هو الكلي الذي يصدق على الشيء في جواب سؤال يسأل بكلمة أيّ شيء هو في حقيقته أو في ذاته، كما إذا قيل: الإنسان أىّ شيء هو في حقيقته، يقال في الجواب: ناطق.

أقسام الفصل وتعريفها

الفصل أيضًا على قسمين:

(١) قريب (٢) وبعيد.

تعريف الفصل القريب:

الفصل القريب: هو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس القريب، كالناطق بالنسبة إلى الإنسان، فإنه يميزه عما يشاركه في الحيوان.

تعريف الفصل البعيد:

الفصل البعيد: هو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس البعيد، كالنامي، بالنسبة إلى الإنسان فإنه يميزه عما يشاركه في الجسم الذى هو جنس بعيد للإنسان.

أقسام الكلي العرضى:

وهو على قسمين:

١- خاصة و ٢- عرض عام.

تعريف الخاصة:

فالخاصة: هو كلى يصدق على أفراد حقيقة واحدة صدقا عرضيا، مثل الضاحك، والكاتب، فإنهما خاصان بأفراد الإنسان لا يوجدان فى غيرها.

تعريف العرض العام:

فالعرض العام: هو كلي صادق على أفراد حقائق مختلفة صدقا عرضيا، مثل الماشي، فإنه لا يكون خاصًا بأفراد حقيقة واحدة، بل يوجد فى جميع أفراد الحيوان.

أقسام الخاصة:

ثم الخاصة على قسمين شاملة: مثل الضحك بالقوة، وغير شاملة: مثل الضحك بالفعل، فالأول يوجد فى جميع أفراد الإنسان، والثانى فى بعضها، كما هو الظاهر.

أقسام العرض العام

وكذلك العرض العام علي قسمين: شامل وغير شامل.

فالشامل: مثل الماشي بالقوة، وغير الشامل: مثل الماشي بالفعل؛ لأن الأول شامل لجميع أفراد الحيوان، والثانى ليس كذلك.

الأقسام الثانوية للكلى العرضى

١- وكل واحد من الخاصّة والعرض العام إن امتنع انفصاله عن معروضه وموصوفه فهو العرض اللازم.

٢- وإن لم يمتنع انفصاله عنه فهو العرض المفارق، فالأول: مثل الكتابة بالقوّة، والثانى: مثل الكتابة بالفعل وكذلك المشى بالقوة وبالفعل.

فالعرض اللازم: هو الذى يمتنع انفصاله عن معروضه وموصوفه.

والعرض المفارق: هو الذى جاز انفصاله عن معروضه.

أقسام العرض اللازم:

ثم العرض اللازم على قسمين: ١- لازم لماهية الشىء، حتى يوجد فى جميع أفرادها، كلزوم الزوجية للأربعة، فإنه كلّما وجدت الأربعة وجدت زوجًا.

٢- ولازم لوجود الشىء فى الخارج، حتى لا يوجد فى جميع أفراده، كالسّواد للحبشى، فإنه لا يوجد السواد فى جميع أفراد الإنسان، بل فى أفراده الذين وُلِدُوا بالحبشة.

أقسام لازم الماهية وتعريفها

وله قسمان: اللازم البيّن، واللازم غير البيّن.

١- فاللازم البيّن: هو الذى يُعرَفُ اللزوم بين الأمرين بمجرد تصورهما من غير الحاجة إلى دليل، كلزوم الانقسام بمتساويين للأربعة.

٢- واللازم غير البيّن: هو الذى يُحتاجُ فى فهم اللزوم بينهما إلى الواسطة، كلزوم كثرة الرماد للجود، فإن كثرة الرماد إنما تكون بسبب كثرة الطبخ وإيقاد النار.

ثم اللازم البيّن على قسمين:

١- اللازم البيّن بمعنى الأخصّ.

٢- واللازم البيّن بمعنى الأعمّ.

فاللازم بمعى الأخصّ: هو الذى يعلم من تصور الملزوم تصور اللازم مثل كون الاثنين ضعفًا للواحد، فإنه يُعلم بمجرد تصور الاثنين أنه ضعف الواحد.

واللازم بمعنى الأعمّ: هو الذى يعلم اللزوم بعد تصور اللازم والملزوم كليهما، مثل لزوم الانقسام بمتساويين للأربعة، فإنه يعلم لزوم الانقسام بعد تصور الأربعة، وبعد تصور الانقسام بمتساويين.

ثم العرض المفارق على قسمين:

١- سريع الزول: كحمرة الخجِل وصفرة الوجِل.

٢- بطيء الزوال: كالشباب.

التمـــرين

(١)عرّف الكليات الخمس كلها بعد ذكر تعريف الذاتي والعرضي.

(٢) بيّن أقسام الجنس والفصل.

(٣) بيّن تعريف الخاصة والعرض العام.

(٤) عرّف الخاصة الشاملة.

(٥) اذكر مثالا للعرض العام الشامل.

(٦) اذكر أقسام العرض اللازم.

الجـــــدول (٦)

التقسيم الثاني للكلي
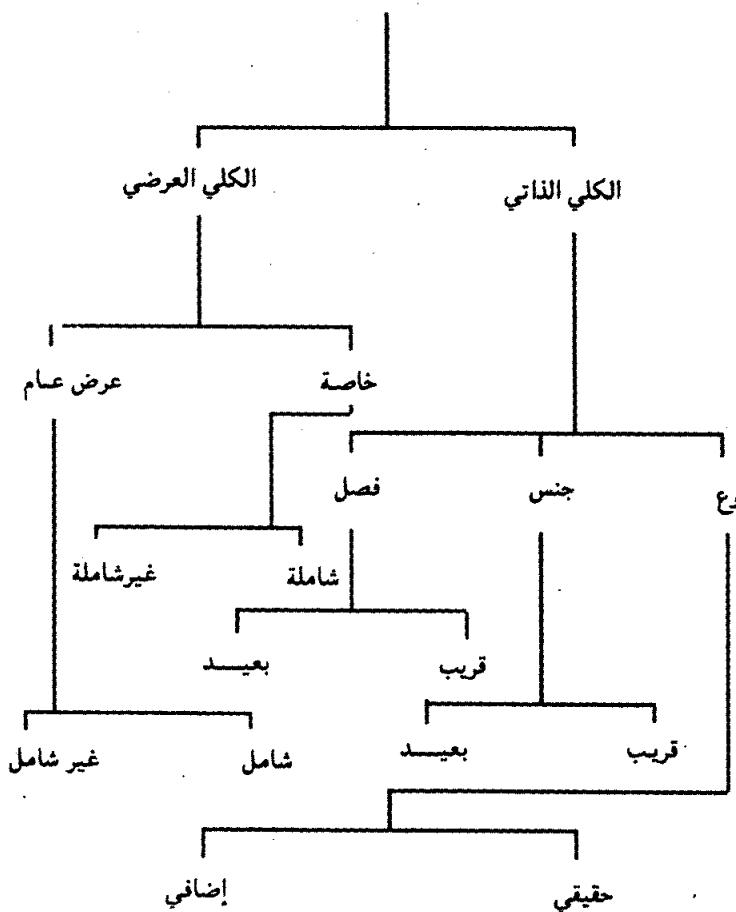
بحث المعرف

تعريف المعرف:

المعرف: هو ما يفيد معرفة الشيء، أو امتيازه عن جميع أغياره، فكل شيء يعرف به شيء آخر، أو يمتاز به الشيء عن جيمع أغياره يقال للأول المعرف (بكسر الراء)، وللثاني المعرف (بفتح الراء)، كما أن الحيوان الناطق معرّف للإنسان وهو معرَّف. فالحيوان الناطق يفيد معرفة الإنسان، وكذلك الماشى الضاحك فى تعريف الإنسان؛ فإنه يميّزه عن جميع الحيوانات، فالإنسان معرَّف والماشى الضاحك معرِّف.

أقسام المعرف:

المعرف على قسمين: حدّ ورسم.

فالحد في اللغة: المنع، وفي الاصطلاح ما يكون التعريف فيه بالذاتيات، والرسم في اللغة: الأثر، وفي الإصطلاح ما يكون التعريف فيه بالعرضيات.

أقسام الحد:

ثم الحد على قسمين: تام وناقص. فالحد التام: هو الذي

يكون مركبا من الجنس القريب، والفصل القريب، كالحيوان الناطق فى تعريف الإنسان.

والحد الناقص: هو الذي يكون مركبا من الجنس البعيد والفصل القريب، كالجسم الناطق أو الجوهر الناطق في تعريف الإنسان.

أقسام الرسم:

ثم الرسم علي قسمين رسم تام ورسم ناقص، فالرسم التام: ما يكون مركبا من الجنس القريب والخاصة، مثل الحيوان الضاحك في تعريف الإنسان.

والرسم الناقص: هو الذي يكون مركبا من الجنس البعيد والخاصة، كالجسم الضاحك فى تعريف الإنسان، أو الجوهر الضاحك فى تعريفه، أو بالخاصة وحدها كالضاحك فى تعريف الإنسان.

وقد يكون الرسم الناقص مركبا من الأعراض العامة والخاصة، مثل الموجود الضاحك، والماشي الكاتب في تعريف الإنسان.

التمرين

(١) عرّف المعرف وبيّن أقسامها.

(٢) ما الفرق بين الحد والرسم؟

(٣) ما الفرق بين الحد الناقص والرسم الناقص؟

(٤) اذكر أمثلة الرسم الناقص.

الجـــدول رقم (٧)
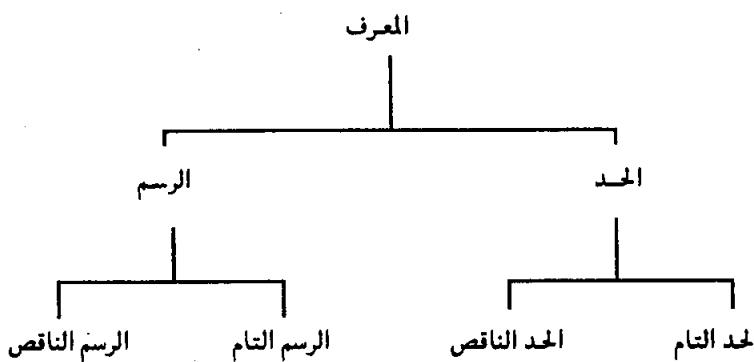
بحث التصديقات

تعريف القضية: القضية قول يحتمل الصدق والكذب باعتبار نفس مفهومه. مثالها كزيد قائم، وقام عمرو، أو لم يقم عمرو.

أقسام القضية:

القضية على قسمين:

(١) حملية و(٢) شرطية

تعريف الحملية:

والقضية الحملية هي التي حكم فيها بثبوت شيء لشيء آخر أو نفيه عنه، فإن كان الحكم فيها بثبوت شيء لشيء فهي الحملية الموجبة، نحو زيد كاتب، وإن كان الحكم فيها بنفيه عنه فهي الحملية السالبة، نحو زيد ليس بكاتب.

أسماء أجزاء القضية الحملية:

فالجزء الأول من الحملية يسمى موضوعا، والجزء الثاني يسمي محمولا، واللفظ الدال على النسبة يقال له الرابط، ففي

"زيد كاتب" زيد موضوع، وكاتب محمول، والضمير المستتر (هو) في "كاتب" هي الرابطة والنسبة، ويستعمل للرابطة لفظ "هو" ولفظ "كان".

تعريف القضية الشرطية:

وهى: التى كان الحكم فيها بثبوت شيء لشيء لأجل ثبوت شيء آخر، أو نفيه عنه لأجله، مثل قوله: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، وإن كان الليل موجودا فالشمس ليست بطالعة، ففى الأولى حُكِم بثبوت الوجود للنهار على تقدير ثبوت الطلوع للشمس، وفى الثانية حكم بنفى الطلوع عن الشمس على تقدير ثبوت الوجود لليل، أوهى التى كان الحكم فيها بالتنافى بين الأمرين أو بسبب التنافي بينهما نحو: العدد إما زوج أو فرد، ونحو: ليس إما أن يكون الشيئ حيوانا أو إنسانا . والجزء الأول من الشرطية يسمى مقدما، والجزء الثاني منها يسمى تاليا.

التمــرين

(١) اذكر تعريف القضية أوّلا وتعريف الحملية ثانيًا.

(٢) بين أسماء أجزاء القضية الحملية.

(٣) اذكر تعريف الشرطية مع الأمثلة.

(٤) وماذا يقال للجزء الأول من الشرطية وللجزء الثاني منها؟

أقسام القضية الحملية
وتعريفاتها وأمثلتها

القضية الحملية على أربعة أقسام:

(١) القضية الشخصية، نحو زيد عالم.

(٢) والقضية الطبعية، نحو الإنسان نوع.

(٣) والقضية المحصورة نحو كل إنسان حيوان، وبعض الحيوان إنسان، ولا شيء من الإنسان بحجر.

(٤) والقضيـة المهملة، نحو الإنسان حيوان.

تعريف القضية الشخصية:

فالقضية الشخصية: هي التى كان الموضوع فيها شخصا معينا، كزيد عالم، وتسمى شخصية، ومخصوصة لكون موضوعها شخصا معينا وخاصا.

تعريف الطبعية:

فالقضية الطبعية: هي التى كان الموضوع فيها نفس المفهوم والحقيقة، نحو الإنسان نوع، فإن النوع إنما يكون مفهوم الإنسان لا أفراده.

فالحكم فيها بالنوعية على مفهوم الإنسان وطبيعته؛ لأن أفراده لا تكون نوعا بل هي جزئيات له.

تعريف القضية المحصورة:

فالقضية المحصورة: هي التي كان الحكم فيها على أفراد الموضوع مع بيان مقدار تلك الأفراد، نحو كل إنسان حيوان، ولا شيء من الإنسان بحجر، وبعض الحيوان ليس بإنسان، ويقال لها المحصورة؛ لحصر المحمول فى أفراد الموضوع إيجاباً أو سلبًا، حتى كأنه لا يوجد في غيرها.

حرف السور

والحرف الذي يبين مقدار أفراد الموضوع كلا أو بعضاً يقال له السور مثل "كل" و "بعض" و "لا شيء" في الأمثلة السابقة، فإن ذلك الحرف كالسور بمعنى الجدار، فكما أن الجدار يحيط بما فيه، كذالك هذا الحرف يحيط بأفراد الموضوع، بأن الحكم علي جميع أفراده أو بعضها، وإذا كان الحكم فيها على جميع الأفراد يقال لها المحصورة الكلية، وإن كان الحكم فيها على بعض الأفراد فهي المحصورة الجزئية، وكل واحد منهما إمّا موجبة، وإمّا سالبة.

فحرف السور فى الموجبة الكلية "كلّ" وفى الموجبة الجزئيـة "بعض" و "واحـد" وفى السالبـة الكلية "لا شىء" و"لا واحد"، وفى السالبة الجزئية "ليس كل" و "ليس بعض" و "بعض ليس".

تعريف القضية المهملة:

فالمهملة: هي التي كان الحكـم فيها على أفراد الموضوع، ولكن لم يبيّن مقدار تلك الأفراد، هل هو كل أو بعض، كأنه أُهمل وترك بيان مقدار أفراد الموضوع، فيقال له المهملة، نحو الإنسان كاتب، فإن المتصف بالكتـابـة إنما يكون أفـراد الإنسان لا مفهومه، ولكن غيرمعلوم هل كل أفراده كاتب أو بعض أفراده.

التمـرين

(١) كم قسما للقضية الحملية؟

(٢) اذكر جميع الأقسام مع الأمثلة.

(٣) وماذا يقال للحرف الذي يبين مقدار أفراد الموضوع؟

(٤) ما الفرق بين المهملـة والطبعيـة.

(٥) اذكر حرف السور فى المحصورات الأربعة.

الجدول رقم (٨)

القضية
الحملية
الشرطية
متصلة
منفصلة
ـخصية
محصورة
مهملة
طبعية
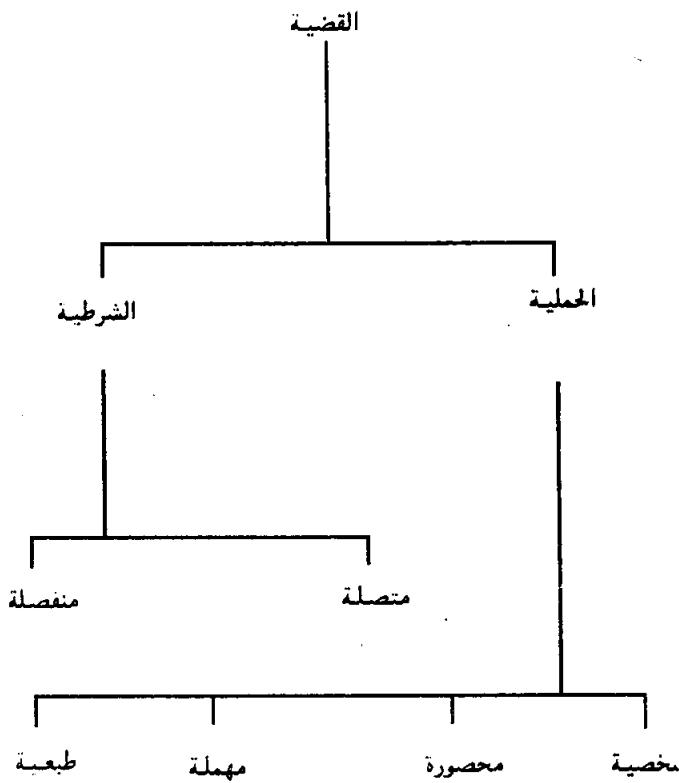
أقسام القضية الحملية باعتبار وجود الموضوع في الخارج وعدمه

واعلم أنه لا بد في البقضية الموجبة من وجود الموضوع، فإن ثبوت شيء (وهو المحمول) لشيء آخر (وهو الموضوع) موقوف على وجود ذلك الشيء، كما في "زيد قائم"، فإن ثبوت القيام لزيد موقوف على وجود زيد، فبناء على هذا لا بد في القضية الموجبة من وجود الموضوع، ليمكن له ثبوت المحمول.

فوجود الموضوع يكون على ثلاثة أقسام:

(١) الوجود الخارجي حقيقة أى بالفعل.

(٢) والوجود الخارجي تقديرا أى يمكن أن يوجد في زمانٍ مّا.

(٣) والوجود الذهني أى يكون موجودا في العقل فقط.

مثال الأول: نحو كل إنسان حيوان.

مثال الثاني: نحو كل عنقاء طائر.

مثال الثالث: الإنسان نوع، والحيوان جنس.

فإذًا القضية الموجبة على ثلاثة أقسام:

١ــ الذهنية: وهى التى كان موضوعها موجودا فى الذهن

فقط مثل "الإنسان نوع" و"الحيوان جنس"، فإن النوع والجنس إنما يكونان في الذهن لا في الخارج.

٢ــ الخارجية: وهي التى كان موضوعها موجودا في الخارج بالفعل أى كان الحكم على أفراد موجودة في الخارج، مثل: "كل طالب يحضر درسه غدا" فإن المقصود بكل طالب هنا الطلاب الموجودون حاليا.

٣ــ الحقيقية: وهي التى كان موضوعها موجودا في وقت مّا، أى في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، مثل: كل من قال: «لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة».

التمــرين

(١) اذكر أنواع وجود الموضوع أوّلا وأنواع القضية باعتبار وجود الموضوع ثانيا.

(٢) ما الفرق بين القضية الخارجية والذهنية؟

(٣) وما هي القضية الحقيقية؟

(٤) "الإنسان نوع" قضية ذهنية أو خارجية؟

أقسام الفضية با عتبار كون حرف السلب جزءاً منها

واعلم أن حرف السلب قد يكون جزءاً من الموضوع، نحو اللاحي جماد، وقد يكون جـزءاً من المحمول، نحو الجماد لا عالم وقد يكون جزءاً من كليهما، نحو اللاحي لا عالم.

فالقضية الحملية باعتبار جزئية حرف السلب وعدمها على قسمين: (١) معدولة، و(٢) محصّلة.

تعريف القضية المعدولة:

وهي: التي كان حرف السلب جزءا منها، ويقال لها المعدولة؛ فإن حرف السلب عدل وتجاوز عن معناه -الأصلي وهو النفي-، وصار جزءاً للقضية.

تعريف القضية المحصّلة:

وهي التي لم يكن حرف السلب جزءاً منها، سواء لم يكن فيها حرف السلب أصلا، أو كان فيها، ولكن لسلب النسبة، ويقال لها المحصلة؛ فإن الحصول جزء مفهوم القضية لا السلب والعدم، ويقال للسالبة المحصلة "البسيطةُ" لوجود السلب الواحد فيها، فإن فى السالبة المعدولة سلبين.

أقسام القضية المعدولة:

والقضية المعدولة على ثلاثة أقسام:

١ـ معدولة الموضوع، نحو اللاحي جماد.

٢ـ معدولة المحمول، نحو الجماد لا عالم.

٣ـ معدولة الطرفين، نحو اللاحي لا عالم، ثم كل واحدة منها على قسمين: موجبة وسالبة.

مثال السالبة: نحو: اللاحي ليس بعالم، والعالم ليس بلاحي واللاحي ليس بلا جماد. ومثال المحصلة من الموجبة والسالبة ظاهر نحو زيد كاتب، وزيد ليس بكاتب.

التمـــرين

(١) اذكر تعريف المعدولة والمحصلة.

(٢) كم قسما للقضية المعدولة؟

(٣) اكتب أمثلة المعدولة الثلاثة.

(٤) "زيد قائم" معدولة أم محصلة؟

(٥) "وما ليس بحدث ليس بنجس" معدولة أم محصلة؟

الجـــدول رقم (٩)
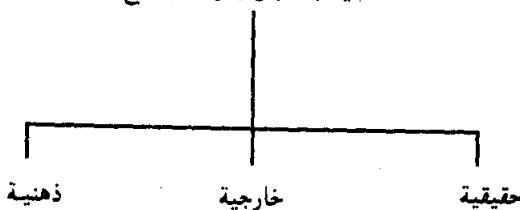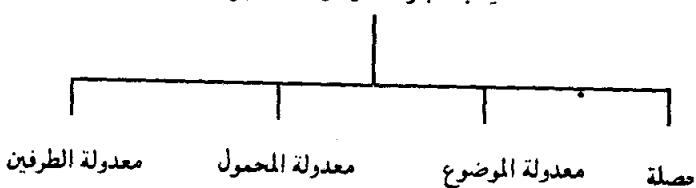
أقسام القضية باعتبار الجهة و عدمها

التمهيد:

واعلم أن كل نسبة بين المحمول، والموضوع لا تخلوعن كيفية في الواقع، والمراد بالكيفية كون النسبة ضرورية أو غير ضرورية، دائمة أو غير دائمة، ممكنة أو ممتنعة.

١- وتسمى نفس تلك الكيفية مادة القضية وأصلها.

٢- ويسمى اللفظ الدال عليها جهة القضية.

٣- وتسمّى القضية المشتملة على تلك الجهة الموجهة.

٤- والقضية التي لا تكون فيها تلك الجهة يقال لها المطلقة.

تعريف القضية الموجّهة: فالقضية الموجهة: هى التى تشتمل على الجهة الدالة على كيفية النسبة، مثال الموجهة: نحو كل إنسان حيوان بالضرورة، ولا شىء من الإنسان بحجر بالضرورة، ولا شك أن نسبة الحيوان إلى الإنسان ضروري؛ فإنه لا يوجد إنسان إلا وهو حيوان، وكذلك سلب الحجر عن الإنسان ضرورى، فهذه الضرورة هى كيفية النسبة، ومادة القضية، ولفظ " بالضرورة " الدال عليها يقال له جهة القضية.

واعلم أن القضية الموجهة على قسمين: بسيطة ومركبة.

تعريف القضية البسيطة:

فالبسيطة: هي التي تدل على الإيجاب فقط أو على السلب فقط.

تعريف القضية المركبة:

والمركبة: هي التي يكون فيها أحد من الإيجاب والسلب صراحة، والآخر ضمنًا، والمعتبر فى المركبة فى الإيجاب والسلب الجزء الأول، يعنى إذا كان الجزء الأول موجبة فهى موجبة وإذا كان سالبة فهى سالبة.

مثال البسيطة: نحو كل إنسان حيوان بالضرورة، ولا شيء من الإنسان بحجر بالضرورة، فإن في القضية الأولى الحكمَ بالإيجاب فقط، وفي الثانية الحكمَ بالسلب فقط.

ومثال المركبة: كقولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتبا لا دائما، فإن في هذا المثال قضيتين: الأولى صراحة، وهي "بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتبا" والثانية إشارةً، وهي التي تفهم من "لا دائما" فإنه عبارة عن قول القائل "لا شيء من الكاتب بمتحرك الأصابع بالإطلاق العام".

أقسام الموجهة البسيطة

الموجهة البسيطة على ستة أقسام:

(١) الضرورية المطلقة:

وهي التي يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودة، نحو: بالضرورة كل إنسان حيوان، وبالضرورة لا شيء من الإنسان بحجر. ويقال لها: "الضرورية"؛ لأن الجهة فيها الضرورة، ويقال لها: "المطلقة" لعدم اشتراط وصف الموضوع فيها.

(٢) الدائمة المطلقة:

وهي: التي يحكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه مادام ذات الموضوع موجودة، كالمثال المذكور سابقا، إلا أن الجهة فيها لفظ "دائمًا" وهناك لفظ "بالضرورة". ويقال لها: "الدائمة"؛ لأن الجهة الدوام، و"المطلقة"؛ لعدم اعتبار اتصاف أفراد الموضوع بوصفه ومفهومه.

(٣) المشروطة العامة:

وهي: التي يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بشرط وصف الموضوع، أي بشرط أن تكون أفراد

الموضوع موصوفة بمفهومه، نحو بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتبا، وبالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتبا. فما دام أفراد الكاتب تكون متصفة بوصف الكتابة يكون ثبوت الكتابة لها ضروريا. ويقال لها: "المشروطة"؛ لاشتراط اتصاف أفراد الموضوع بمفهوم الموضوع، ويقال لها: «العامة»؛ لعمومها عن المشروطة الخاصة التى ستأتى.

(٤) العرفية العامة:

وهي: التي يحكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه ما دام أفراد الموضوع موصوفةً بوصف الموضوع، ومفهومه، كالمثال المذكور مع تبديل لفظ "بالضرورة" بلفظ "دائمًا". ويقال لها: "العرفية" لأن العرف العام يفهم هذا المعنى، أي دوام تحرك الأصابع بدوام الكتابة، ويقال لها: "العامة" لكونها أعم من العرفية الخاصة التي ستأتي.

(٥) المطلقة العامة:

وهي التي يحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بالفعل (أى في وقت من الأوقات)، كقولنا: بالإطلاق العام كل إنسان متنفس، ولا شيء من الإنسان بمتنفس بالإطلاق العام؛ فإن ثبوت التنفس لأفراد الإنسان، أو عدمه ليسا بضروريين، إذ يوجد وقت لا يتنفس فيه الإنسان.

التنبيه:

واعلم أنه إنما عُدَّتِ المطلقة العامة من الموجهات –مع أنها ليست بموجهة– مجازاً، كما أن السالبة الحملية سميت حملية مجازاً. فكما أن السالبة الحملية فيها سلب الحمل، ومع ذلك يقال لها الحملية، فكذلك المطلقة، لوجود لفظ "بالإطلاق العام" المشابه للجهة فيها يقال لها الموجهة مجازا.

(٦) والممكنة العامة:

وهي التي يحكم فيها بارتفاع الضرورة عن الجانب المخالف، كقولنا: بالإمكان العام كل نار حارة، وبالإمكان العام لا شيء من الحار ببارد. فلو كان سلب الحرارة عن النار ضروريا لما صح الإيجاب، وكذلك لو كان ثبوت البرودة للحارّ ضروريا لما صح السلب، ويقال لها "الممكنة" لأجل إمكان ثبوت المحمول للموضوع أو إمكان نفيه عنه، و "العامة" لأنها أعمّ من الممكنة الخاصة التى ستأتى.

وهنا أربع بسائط أخر لم يعدّوها فى البسائط المشهورة، ولكن لكون بعضها جزءً من المركبات الآتية ناسب ذكرها.

١– الوقتية المطلقة:

وهى التى يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو ضرورة سلبه عنه فى وقت معيّن من أوقات وجود الموضوع، كقولنا: "كلّ قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الأرض بينه

وبين الشمس" و "لا شيء من القمر بمنخسف بالضرورة وقت التربيع (أي إذا كانت ثلاثة بروج من فلك الشمس بين الأرض وبين القمر)".

٢- المنتشرة المطلقة:

وهي التي يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو ضرورة سلبه عنه في وقت غير معيّن من أوقات وجود الموضوع، كقولنا: "بالضرورة كل إنسان متنفّس في وقت مّا" و"بالضرورة لا شيء من الإنسان بمتنفّس في وقت مّا".

وجه التسمية: وسميت الأولى "الوقتية"؛ لكون الحكم في وقت معين من أوقات وجود الموضوع، و"المطلقة" لعدم التقييد بـ"لا دائمًا" و"لا بالضرورة"، وسميت الثانية بـ"المنتشرة" لكون الحكم في أوقات منتشرة من أوقات وجود الموضوع، وبـ"المطلقة" لعدم قيد "لا دائمًا" و"لا بالضرورة" فيها.

٣- المطلقة الوقتية:

وهي التي يحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع، أو صلبه عنه بالفعل في وقت معين، نحو كل إنسان نائم في الليل، ولا شيء من الإنسان بصائم في الليل، وسميت "مطلقةً" لعدم اللادوام واللاضرورة فيها، و "وقتيةً" لكون الحكم فيها في وقت معين.

٤- المطلقة المنتشرة:

وهي التي يحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه في وقت غير معين، نحو: كل إنسان آكل في وقت مّا، ولا شيء من الإنسان بآكل في وقت مّا، وسميت "المطلقة"؛ لعدم

قيد "اللادوام" و "اللاضرورة" و "المنتشرة" لعدم تعيين وقت وجود الموضوع، وأما الوقتية والمنتشرة (بدون قيد الإطلاق) فمن المركبات.

أقسام الموجّهة المركبة وتعريفاتها وأمثلتها

الموجهة المركبة على سبعة أقسام:

(١) المشروطة الخاصة:

وهي: مركبة من المشروطة العامة والمطلقة العامة، ولكن يعبّر عن المطلقة العامة بلفظ "لا دائما" "بالدوام الذاتي" كقولنا في الموجبة: بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتبا لا دائما، فهذه مركبة من الموجبة الكلية المشروطة العامة، والسالبة الكلية المطلقة العامة، وفي السالبة: بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتبا لا دائمًا، فإذا كان الجزء الأول منها موجبة يكون الجزء الثاني المفهوم من "لا دائمًا" سالبة، وإذا كان الجزء الأول منها سالبة كان الجزء الثاني منها موجبة. ويقال لها: "المشروطة" لأن الجزء الأول هي المشروطة العامة، و "الخاصة" لاعتبار "لا دائمًا" فيها.

(٢) العرفية الخاصة:

وهي: التي تتركب من موجبة عرفية عامة، وسالبة مطلقة

عامة في الموجبة، ومن عكسها في السالبة، فالعرفية العامة مع قيد اللادوام الذاتي هي العرفية الخاصة، ومثالها إيجابا وسلبا ما مر في المشروطة الخاصة، إلا أن الجهة هنا الدوام، كما أن هناك الضرورة. فنقول فى الموجبة: دائمًا كل كاتب متحرك الأصابع مادم كاتبا لا دائمًا، وفى السالبة: دائمًا لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتبًا لا دائمًا، ويقال لها: "العرفية" لأن الجزء الأول منها هى العرفية العامة، و "الخاصة" لاعتبار "لا دائمًا" فيها.

(٣) الوجودية اللاضرورية:

وهي التي تتركب من المطلقة العامة، والممكنة العامة، إلا أن المطلقة العامة تكون صريحة، والممكنة العامة تفهم من قيد "لا بالضرورة"، والمعتبر فيها اللاضرورة الذاتي.ومثالها في الموجبة كقولنا: كل إنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة، أى لا شيء من الإنسان بضاحك بالإمكان العام، فهي مركبة من موجبة مطلقة عامة، وسالبة ممكنة عامة، وفي السالبة كقولنا: لا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا بالضرورة، أى كل إنسان ضاحك بالإمكان العام، فتكون بعكس الموجبة.

(٤) الوجودية اللا دائمة:

وهي التي تتركب من مطلقتين عامتين، إحداهما موجبة والأخرى سالبة، والمعتبر فيها اللادوام الذاتي، ومثالها إيجابا وسلبا ما مرّ من نحو كل إنسان ضاحك بالفعل لا دائمًا، ولا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا دائمًا، فهي المطلقة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات. ويقال للأولى: "الوجودية" لكونها مشتملة على معنى الوجود أى كون النسبة بالفعل، و "اللاضرورية" لاشتمالها على اللاضرورية الذاتية، ويقال للثانية: "الوجودية" لما مر، و "اللا دائمة" لأجل اللادوام الذاتى.

٥- الوقتية:

وهى التى يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه فى وقت معين من أوقات وجود الموضوع مقيّدًا باللادوام بحسب الذات، مثال الموجبة كقولنا: "بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس لا دائمًا"، ومثال السالبة: نحو: بالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دائمًا" ويقال لها: "الوقتية"؛ لكون الحكم فى فى وقت معين من أوقات وجود الموضوع.

٦- المنتشرة:

وهى التى يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو ضرورة سلبه عنه فى وقت غير معين من أوقات وجود الموضوع مقيّداً باللادوام بحسب الذات، مثالها إيجاباً وسلباً كقولنا: بالضرورة كل إنسان متنفّس فى وقت مّا لا دائماً، وبالضرورة لا شىء من الإنسان بمتنفّس فى وقت مّا لا دائماً، ويقال لها: "المنتشرة"؛ لكون الحكم فيها فى وقت غير معين من أوقات وجود الموضوع.

(٧) الممكنة الخاصة:

وهي: التي يحكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانبي الوجود، والعدم جميعا، فتكون مركبة من ممكنتين عامتين إحداهما موجبة، والأخرى سالبة، كقولنا بالإمكان الخاص كل إنسان كاتب، وبالإمكان الخاص: لا شيء من الإنسان بكاتب.

فإنه لو كان ثبوت الكتابة للإنسان ضروريًا لما صح سلبها عنه، ولو كان سلبها ضروريًا لما كان إيجابها صحيحًا.

التمـــــرين

(١) عرّف القضية الموجهة المركبة.

(٢) وكيف يعرف إيجاب القضية المركبة وسلبها؟

(٣) وما هي معنى اللادوام واللاضرورة؟

(٤) وكم عدداً للقضية المركبة؟

(٥) اذكر تعريف الوقتية المطلقة والمنتشرة المطلقة.

(٦) بيّن تعريف المطلقة الوقتية والمطلقة المنتشرة.

الــجـدول الرقـم (١٠)
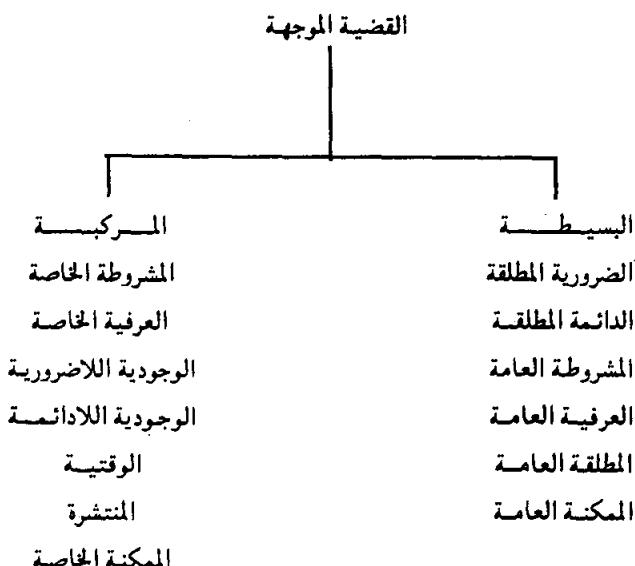
أقسام القضية الشرطية

وقد مرّ تعريف الشرطية في أول بحث التصديـقات، فالآن نشرع في تقسيمها ونقول: القضية الشرطية علي قسمين: متصلة، ومنفصلة.

تعريف الشرطية المتصلة:

فالشرطية المتصلة هي التي يحكم فيها بالاتصال بين الأمرين (المقدم) (والتالي) أو بعـدمه بينهما، نحو إن كان الشمس طالعة فالنهار موجود، ونحو إن كان الليل موجوداً فالشمس ليست بطالعة.

أقسام الشرطية المتصلة

وهي: على قسمين: متصلة لزومية ومتصلة اتفاقية.

تعريف اللزومية:

وهى: التى يحكم فيها بصدق التالى على تقدير صدق

المقدّم لوجود علاقةٍ بينهما نحو إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فالعلاقة كون طلوع الشمس علّةً لوجود النهار بينهما نحو: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.

تعريف الاتفاقية:

وهي التي يحكم فيها بصدق التالي على تقدير صدق المقدم بمجرد الاتفاق، نحو: إن كان الطالب في الفصل فالخادم فى المكتب.

تعريف المنفصلة:

فالمنفصلة: هي التي يحكم فيها بالتنافي بين الأمرين أو بعدمه بينهما، نحو هذا شيء إما إنسان وإما حجر، وليس هذا الشيء إما ضاحكًا وإما كاتبًا.

أقسام المنفصلة:

وهي على ثلاثة أقسام:

(١) المنفصلة الحقيقية

(٢) والمنفصلة مانعة الجمع

(٣) والمنفصلة مانعة الخلو

تعريف المنفصلة الحقيقية:

وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين جزئيها في الصدق والكذب معًا، أو بسلب التنافى بينهما كذلك، كقولنا: هذا العدد إما زوج أو فرد، وليس هذا الشىء إما إنسانا وإما حيوانًا.

تعريف المنفصلة مانعه الجمع:

وهي التي حكم فيها بالتنافي بين جزئيها في الصدق فقط كقولنا: هذا الشىء إما ذهب أو فضة.

تعريف المنفصلة مانعة الخلو:

وهي التي حكم فيها بالتنافي بين الجزئين في الكذب فقط، كقولنا: إما أن يكون الإنسان كاتبا أو ضاحكا (بالقوة)، فإن الإنسان في فطرته لا يخلو عنهما، فجاز جمعهما وامتنع الخلو عنهما.

التمـــرين

(١) عرّف القضية الشرطية وبيّن أقسامها الأولية.

(٢) عرّف المتصلة والمنفصلة.

(٣) اذكر أقسام المتصلة مع تعريف اللزومية والاتفاقية.

(٤) اذكر أمثلة المنفصلة الثلاثة.

أقسام الشرطية باعتبار الأوضاع

واعلم أنه كما أن الحملية باعتبار الموضوع تكون على أربعة أقسام كذلك الشرطية باعتبار الأوضاع تكون على ثلاثة أقسام: وهى الشخصية، والمحصورة، والمهملة. وسور الموجبة الكلية في المتصلة لفظ "كلما، ومهما، وحيثما"، وسور الموجبة الكلية في المنفصلة لفظ "دائما"، وسور السالبة الكلية فيهما لفظ "ليس البتة". وسور الموجبة الجزئية فيهما لفظ "قد يكون" وسور السالبة الجزئية فيهما لفظ "قد لا يكون" وكذا إدخال حرف السلب على سور الإيجاب الكلي، وعلامة الإهمال في المتصلة "لووإن وإذا" وفي المنفصلة "إما وأو".

مثال الشخصية المتصلة: نحو إن جئتنى اليوم فأكرمك.

مثال الموجبة الكلية: نحو كلّما كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً.

مثال المهملة: نحو إن كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة.

مثال السالبة المنفصلة: نحو ليس البتة إن كان العدد زوجاً كان فرداً.

الجـــدول (١١)
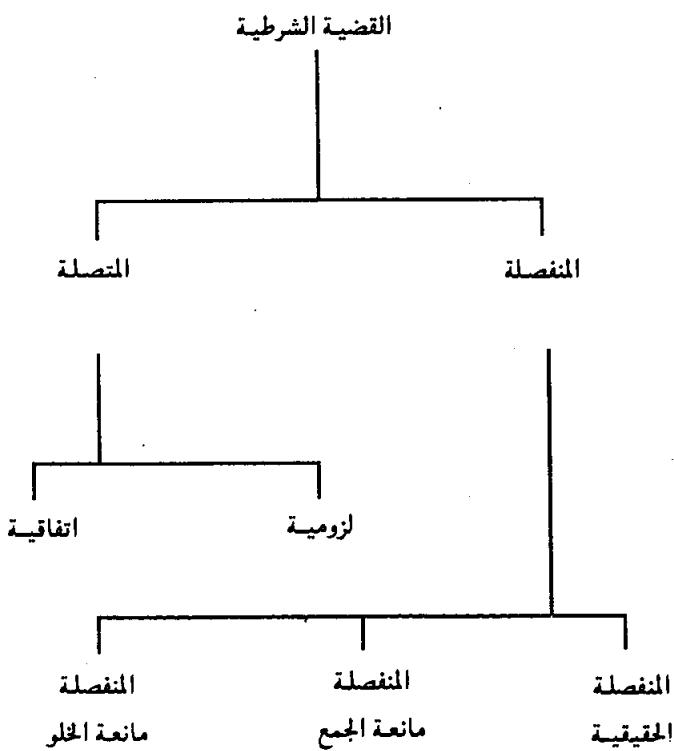
بحث التناقض

تعريف التناقض لغةً: هو التخالف بين الأمرين.

واصطلاحًا: هـواختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يقتضي أن تكون إحداهما صادقة، والأخرى كاذبة. نحو: زيد إنسان وزيد ليس بإنسـان.

شرط التناقض:

ويشترط في التناقض اتحاد القضيتين في ثمانية أمور[١]، أي إذا كان في إحدى القضيتين أحد من الأمور الثمانية لا بد أن يكون في الأخرى كذلك. هذا فى الشخصيتين، وأمّا المحصورتان، فلا بد لتناقضهما من الأمر التاسع، وهو الاختلاف فى الكلية والجزئية: نحو كل حيوان جسم، وبعض الحيوان ليس بجسم.

---

(١) در تناقض هشت وحدت شرط دان
وحدت موضوع ومحمول ومكان
وحـدت شرط واضافت جزو كل
قـــوة وفعل است در آخـــــر زمان

مثال الشخصيتين: كقولنا: زيد في الفصل في اليوم، وزيد ليس في الفصل في اليوم. وإذا قيل: زيد في الفصل في اليوم، وزيد ليس في الفصل في الليل، لا يكون بين القضيتين تناقض؛ فإن كلتيهما صادقة، إذ يكون زيد في اليوم في الفصل، وفي الليل في البيت أو في الغرفة.

تمــرين

(١) عرف التناقض لغةً واصطلاحًا.

(٢) ما هو شرط التناقض؟

(٣) مـا هي الأمور الثمانية؟

(٤) ما هو شرط تناقض المحصورتين؟

بحث العكس المستوى

مفهوم العكس لغةً: هو القلب، وجعل ظاهر الشيء باطنا وباطنه ظاهرا، وفي الاصطلاح: جعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء الصدق، والكيف، (أى الايجاب والسلب)، يعني إذا كان الأصل موجبة فلا بد أن يكون العكس كذلك، وإذا كان الأصل سالبة فالعكس يكون كذلك، كقولنا: لا شيء من الإنسان بحجر، فعكسه يكون لا شيء من الحجر بإنسان.

عكس المحصورات الأربعة:

١- فعكس الموجبة الكلية تكون موجبة جزئية، كقولنا: كل إنسان حيوان؛ فإن عكسه يكون بعض الحيوان إنسان.

٢- وعكس السالبة الكلية يكون سالبة كلية.، نحو لا شيء من الحجر بإنسان فى عكس "لا شيء من الإنسان بحجر".

٣- وعكس السالبة الجزئية يكون سالبة جزئية، كقولنا: بعض الأبيض ليس بحيوان وفي عكسه بعض الحيوان ليس

بأبيض.

٤- والموجبة الجزئية قد تنعكس موجبة جزئية، وقد لا تنعكس، مثلاً في قولنا بعض الحيوان أبيض نقول في عكسه بعض الأبيض حيوان، ولكن في قولنا: بعض الحيوان إنسان لا يجوز في عكسه قولنا بعض الإنسان حيوان؛ فإنه يتوهم أن بعضا آخر منه ليس بحيوان وهو خطأ.

التمرين

(١) عرّف العكس لغةً واصطلاحًا.
(٢) وما المراد بالكيف في تعريف العكس؟
(٣) كيف يكون عكس الموجبة الكلية؟
(٤) وهل يأتي العكس للموجبة الجزئية دائمًا؟

بحث عكس النقيض

وهو: أن يُجعَل نقيض الموضوع محمولا، ونقيض المحمول موضوعًا، مع بقاء الكيف (الإيجاب والسلب) والصدق بحالهما أى لا يتغير الإيجاب والسلب، والصدق فى العكس، مثاله: كل لا حيوان لا إنسان فى عكس قولنا: كل إنسان حيوان، فهنا تنعكس الموجبة الكلية موجبة كليةً، بخلاف عكس الأصل فإنه يكون عكس الموجبة الكلية هناك موجبة جزئية.

فائدة ذكر بحث التناقض والعكس فى المنطق:

ولما كانت معرفة هذه الفائدة موقوفة على معرفة الاستدلال وأقسامه فعلينا أن نعرف الاستدلال ثم نذكر أقسامها.

تعريف الاستدلال:

هو إقامة الدليل لإثبات المطلوب.

أقسامه:

ينقسم الاستدلال إلى قسمين:

(١) الاستدلال المباشر.

(٢) والاستدلال غير المباشر.

تعريف الاستدلال المباشر:

هو إقامة الدليل على المطلوب مباشرة أى مستقيما، كالاستدلال بالتغير والحدوث على حدوث العالم.

طرق الاستدلال المباشر:

وله ثلاث طرق: ١- القياس ٢- والاستقراء ٣- والتمثيل.

تعريف الاستدلال غير المباشر:

هو إقامة الدليل على وجود لازم المطلوب لإثبات نفس المطلوب، أى بطريق غير مستقيم، كالاستدلال بعكس المطلوب أو نقيضه لإثبات المطلوب نفسه.

طرق الاستدلال غير المباشر:

وله أيضاً ثلاث طرق: ١- التناقض، ٢- وعكس المستوي، ٣- وعكس النقيض.

المثال والتطبيق: كما إذا أردنا إثبات هذا المطلوب "كل إنسان حيوان" فنقول: هذه القضية صادقة، وإلا فيلزم صدق نقيضها، وهو قولنا: "بعض الإنسان ليس بحيوان" ونضمّ

عكسه مع الأصل؛ فنقول: كل إنسان حيوان، وبعض الحيوان ليس بإنسان، فيلزم نفى الشيء عن نفسه وهو بعض الإنسان ليس بإنسان، وهذا محال فعدم صدق كل إنسنان حيوان محال.

فكما أن الحجة، والاستقراء، والتمثيل طرق الاستدلال المباشر ومعرفتها لازمة، كذلك التناقض، والعكس المستوى، والعكس النقيض طرق الاستدلال غير المباشر، فمعرفتها ضرورية أيضًا.

التمـرين

١- اذكر تعريف الاستدلال وأنواعه.
٢- ما هو الاستدلال غير المباشر؟
٣- ما هى طرق الاستدلال المباشر؟
٤- ما فائدة ذكر بحث التناقض والعكس فى المنطق؟
٥- هات لاستدلال غير المباشر مثالا.

بحث الحجة وتعريفها لغةً واصطلاحًا

الحجة في اللغة: الغلبة، كما جاء في الحديث النبوي «فحج آدم موسى» أى غلبه في الحجة والدليل.

وفي الاصطلاح: هو الدليل الدال علي المطلوب، كما في قوله تعالى: ﴿وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم﴾، وجه التسمية: لأن الذى عنده الدليل يغلب على غيره؛ فلذلك سمّى الدليل حجّة، فكما أن الموصل إلى التصور يقال له المعرف، كذلك يقال للموصل الى التصديق الحجـة.

أقسام الحجــة:

ثم الحجـة على ثلاثة أقسام: القياس، والاستقراء، والتمثيل.

تعريف القياس:

القياس في اللغة: التقدير، كما يقال قستُ النعل بالنعل، أى قدّرته به، وفي اصطلاح المنطقيين: هو قول مؤلف من قضايا متي سلّمت لزم عنها قول آخر، أو الاستدلال من الكلي إلى الجزئي، المثال: كما نقول "العالم جسم، وكل جسم حادث، فيلزم من هذا المركب "أن العالم حادث" فبعد تسليم

القول الأول، وهو مجموع القضيتين (فإن القول عندهم بمعنى المركب) لزم علينا قبول القول الثاني (وهو أن العالم حادث).

أقسام القياس

وهو ينقسم إلى قسمين رئيسيين:
(١) القياس الاقتراني
(٢) والقياس الاستثنائي

تعريف القياس الاقتراني:
وهو الذي لا تكون النتيجة ولا نقيضها مذكورا فيه بالفعل بهيئة خاصة، وكذا لا يكون فيه حرف الاستثناء، المثال: كما تقول: الإنسان حيوان، وكل حيوان يموت، فالإنسان يموت، فإن هذا المركب الثالث ليس بمذكور بهيئته الخاصة (وهي كون "الإنسان" موضوعا و"يموت" محمولا، وإن كانا مذكورين فردا فردا، وكذا نقيضه وهو قوله "الإنسان لا يموت" غير مذكور فعلم أن هذا قياس اقتراني، ويقال له: الاقترانى للمقارنة بين مقدمتيه، وعدم حرف الاستثناء.

تعريف القياس الاستثنائي:
وهو الذي تكون النتيجة، أو نقيضها مذكورا فيه بالفعل،

ويكـون فيـه حـرف الاستثناء مثل لفظ "لـكن" وأمثـالـه. المثـال: كقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، لكن الشمس طالعة، فيكون النهار موجودا.

وهنا ثلاثة أمور، أو ثلاث قضايا: الأول: "إن كانت الشمس طالعةً فالنهار موجود" والثاني "لكن الشمس طالعة" والثالث "فيكون النهار موجودا"، ففي القضية الأولي لفظ "فالنهار موجود" مذكور، وهو عين النتيجة، وفي القضية الثانية لفظ "لكن" مذكور، وهو حرف الاستثناء، فعلم أن هذا القياس استثنائي، وفي السالبة كقولنا: إن كان الليل موجودا فالشمس ليست بطالعة، لكن الليل ليس بموجود، فالشمس طالعة، والنتيجـة وهي "فالشمس طالعة" موجبة، ونقيضها وهو (فالشمس ليست بطالعة) سالبة، ومذكورة بالفعل، ويقال له: الاستثنائي لوجود حرف الاستثاء فيه.

أقسام القياس الاقتراني:

ثمّ القياس الاقتراني على قسمين:

(١) حملي، وهو الذي يتركب من القضايا الحملية.

(٢) وشرطي، وهو الذي يتركب من القضايا الشرطية وستأتي أمثلتهما قريبا فانتظرها.

أجزاء القياس الاقتراني الحملي:

فالقياس الاقتراني يتألف عن ثلاثة أشياء: الحد الأصغر، والحد الأوسط، والحد الأكبر، فالذي يقع موضوع النتيجة هو الحد الأصغر، والذي يقع محمول النتيجة هو الحد الأكبر، والذي يتكرر بين القضيتين يقال له الحد الأوسط.

ويقال لموضوع النتيجة "الحد الأصغر" لكونه خاصا غالبا، ويقال لمحمول التنيجة "الحد الأكبر"؛ لكونه عاما في الغالب، ويقال للجزء المكرر الحد الأوسط؛ فإنه واسطة بين الأصغر والأكبر.

تعريف الصغرى والكبرى:

فالصغرى: هي القضية التي يكون فيها الأصغر، وهو موضوع النتيجة، والكبرى: هي القضية التي يكون فيها الأكبر وهو محمول النتيجة، وأما القضية التي تحصل من انضمام الأكبر إلى الأصغر فيقال لها النتيجة والمطلوب.

فلنذكر لهذه الأسماء الاصطلاحية مثالا يوضح تلك الاصطلاحات:
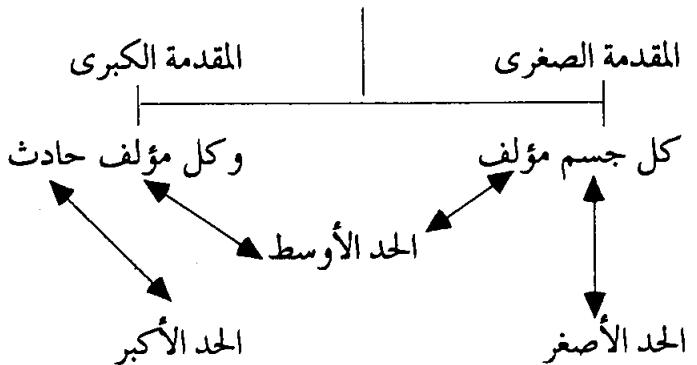
النتيجة: فكل جسم حادث. فبانضمام الحد الأكبر إلى الأصغر، وإسقاط الأوسط حصلت النتيجة.

الأشكال الأربعة للقياس الاقتراني

ومن انضمام الأوسط إلى الأصغر، والأكبر تحدث هيئة وصورة عقلية خاصة يقال لها الشكل، فالأشكال أربعة:

الأول: أن يكون الحد الأوسط محمولا في الصغرى وموضوعا في الكبرى.

الثاني: أن يكون محمولا فيهما.

الثالث: أن يكون موضوعا فيهما.

الرابع: أن يكون موضوعا في الصغرى ومحمولا في الكبرى

الأمثلة والتطبيق: مثال الشكل الأول:

(ألف) عليٌ مؤمن صادق الإيمان، وكل مؤمن صادق الإيمان يدخل الجنة، فعلي يدخل الجنة.

علي .... " موضوع وحد أصغر

مؤمن صادق الإيمان " محمول وحد أوسط

وكل مؤمن صادق الإيمان " موضوع وحد أوسط

يدخل الجنة .... " محمول وحد أكبر

(ب)

كل إنسان حيوان — وكل حيوان — متحرك بالإرادة

موضوع وحد أصغر — محمول وحد أوسط — موضوع وحد أوسط — محمول وحد أكبر

النتيجة: فكل إنسان متحرك بالإرادة.

(ج)

بعض الفاكهة — تفاح — ولا شيء من التفاح — بعنب

موضوع وحد أصغر — محمول وحد أوسط — موضوع وحد أوسط — محمول وحد أكبر

النتيجة: فبعض الفاكهة ليس بعنب.

أمثلة الشكل الأول

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

«كل بنـي آدم خطّاء، وخير الخطّائين التوابون»،

«فخير بني آدم التوابون».

«كلكم لآدم، وآدم من تراب، فكلكم من تراب».

«كلكم راعٍ، وكل راعٍ مسؤول عن رعيته، فكلكم مسؤول عن رعيته».

مثال الشكل الثاني:

نحـو كل إنسان ناطـق، ولا شيء مـن الحجـر بنـاطق، فلا شيء من الإنسان بحجر.

مثال الشكل الثالث:

نحو قولنا كل إنسان حيوان، وكل إنسان ضاحك، فبعض الحيوان ضاحك.

مثال الشكل الرابع:

نحو قولنا: كل إنسان ناطق، وكل ضاحك إنسان فكل

ضاحك إنسان.

شرائط الشكل الأول:

(١) أن تكون صغراه موجبة.

(٢) وأن تكون كبراه كلية.

شرائط الشكل الثاني:

(١) اختلاف مقدمتيه إيجابا وسلبا.

(٢) وكون كبراه كلية.

شرائط الشكل الثالث:

(١) أن تكون صغراه موجبة.

(٢) وإحدى مقدمتيها كلية.

وأما الشكل الرابع فلقلة وقوعه في الاستدلالات لا حاجة إلى ذكر شرائطه، ولأنه من أخفى الأشكال وأصعبها.

الضروب المنتجة للشكل الأول أربعة:

الأول: مركب من موجبتين كليتين، والنتيجة موجبة كلية، نحو قولنا: كل إنسان حيوان وكل حيوان جسم فكل إنسان جسم.

الثاني:أن تكون الصغرى موجبة كلية والكبرى سالبة كلية، نحـو كل إنسان حيـوان، ولا شيء من الحيوان بحجر، فلا شيء من الإنسان بحجر.

الثالث: أن تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى موجبة كلية، نحو بعض الحيوان إنسان وكل إنسان ناطق، فبعض الحيوان ناطق.

الرابع: أن تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية، نحو بعض الحيوان ضاحك ولا شيء من الضاحك بفرس، فبعض الحيوان ليس بفرس.

طريق ردّ وانتقال بقية الأشكال إلى الشكل الأول

واعلم أن الشكل الأول ظاهر الإنتاج يفهم نتيجته كل أحد، بخلاف سائر الأشكال؛ لأنها نظرية الإنتاج، فيحتاج فيها إلى ردّها إلى الشكل الأول، فيردّ الشكل الثانى إلى الأول بعكس الكبرى، ويردّ الثالث إليه بعكس الصغرى، ويردّ الرابع إلى الشكل الأول بعكس الترتيب (وضع الصغرى فى محل الكبرى ووضع الكبرى فى محل الصغرى) أو بعكس المقدمتين (الصغرى والكبرى) كلتيهما.

أقسام القياس الاقتراني الشرطي

والاقتراني الشرطي (هو الذي يتركب من القضايا الشرطية) يكون على خمسة أقسام:

(١) المركب من شرطيتين متصلتين.

(٢) والمركب من شرطيتين منفصلتين.

(٣) والمركب من متصلة ومنفصلة.

(٤) والمركب من متصلة وحملية.

(٥) والمركب من منفصلة وحملية.

واعلم أنه كما أن القياس الاقتراني الحملي له أشكال أربعة، والضروب المنتجة للشكل الأول منه أربعة. كذلك للقياس الاقتراني الشرطي أشكال أربعة وللشكل الأول منه أربعة ضروب منتجة، وكذلك هو مثل القياس الاقترانى الحملى في الشرائط المعتبرة للأشكال الأربعة. مثال الشكل الأول للقياس الاقتراني الشرطي: كلما كان زيد إنسانا كان حيوانا، وكلما كان حيوانا كان جسما، فكلما كان زيد إنسانا كان جسما، وكذلك سائر الأمثلة، ولكن تركناها مخافة الإطناب.

أجزاء القياس الاستثنائى:

والقياس الاستثنائي يتركب من قضية شرطية وحملية، ويتخلل بينهما كلمة الاستثناء أعني "لكن" وأخواتها؛ ولذلك سمي استثنائيا.

أقسام القياس الاستثنائى:

والقياس الاستثنائي على أربعة أقسام:

(١) المركب من المتصلة والحملية.

(٢) المركب من المنفصلة الحقيقية والحملية.

(٣) المركب من المنفصلة مانعة الجمع والحملية.

(٤) المركب من المنفصلة مانعة الخلو والحملية.

فالأول ينتج فيه استثناء عين المقدم عين التالي، واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم، كما تقول: كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا، لكن الشمس طالعة، فالنهار موجود. وان قلت: لكن النهار ليس بموجود تكون النتيجة: "فالشمس ليست بطالعة".

وفي الثاني استثناء عين أحدهما ينتج نقيض الآخر وبالعكس، كما يقال: العدد إما زوج أو فرد، لكنه فرد ينتج أنه ليس بزوج، وإن قلت: لكنه ليس بفرد ينتج أنه زوج.

وفي الثالث استثناء عين أحد الجزئين ينتج نقيض الآخر ولا ينتج استثناء النقيض عين الآخر لجواز الخلوعنهما كما يقال: هذا الشىء إما أن يكون حجراً أو شجراً لكنه حجر، فيلزم أن لا يكون شجراً وإذا قلنا: لكنه ليس بحجر، لا يلزم أن يكون شجرا.

وفي الرابع استثناء نقيض أحد الجزئين ينتج عين الآخر، وأما استثناء العين فلا ينتج نقيض الآخر، لجواز الجمع بينهما. كما يقال: إمّا أن يكون هذا الشىء لا شجراً أو لا حجرا، لكنه شجر، فيكون لا حجراً، ولو نقول: لكنه لا شجر لا يلزم أن يكون حجرا؛ لجواز الخلو عنهما بل يكون إنسانًا.

التمـــرين

(١) عرّف القياس وبيّن أقسامه.

(٢) ما هو القياس الاقتراني والاستثنائي؟

(٣) كم قسما للقياس الاقتراني؟

(٤) عرّف الأمور الآتية:

(ا) الحد الأصغر (ب) الحد الأكبر (ج) الحد الأوسط (هـ) الصغرى (و) الكبرى.

(٥) وما هي الأشكال الأربعة؟ وما معنى الشكل ههنا؟ وكم شرطا للشكل الأول؟

(٦) عرّف القياس الاستثنائي وبيّن أمثلته إيجابا وسلبا؟

(٧) كم قسما للقياس الاستثنائي وكيف نتجته؟

الجدول رقم (١٢)
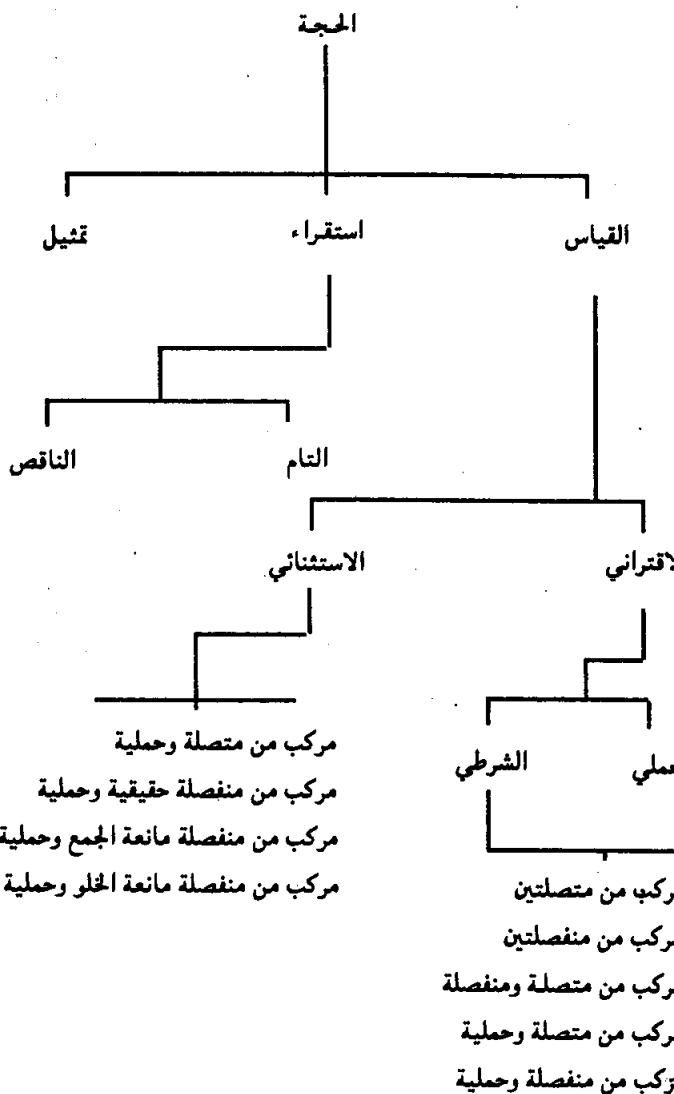
تعريف الاستقراء

الاستقراء: تتبع الجزئيات كلها، أو بعضها للوصول إلى حكم عام يشمل تلك الجزئيات كلها، أو الاستدلال من الجزئيات إلى الكلي، كما أن القياس هو الاستدلال من الكلي إلى الجزئي، مثاله: كما إذا تصفحنا عن أحوال أفراد الحيوان من الوحوش والطيور والبهائم فوجدنا كلها يحرك فكه الأسفل عند المضغ، فحكمنا بهذا التصفح أن الحيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ.

فنستدل هكذا: أكثر أفراد الحيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ، فالحيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ. نعم يوجد فرد من الحيوان لا يحرك فكه الأسفل عند المضغ، وهو التمساح، فلهذا قلنا أكثر أفراد الحيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ.

أقسام الاستقراء

ثم الاستقراء على قسمين: تام، وناقص.

تعريف الاستقراء التام:

الاستقراء التام: هو الاستدل من أحوال جميع الجزئيات إلى الكلي، كما إذا كان في البلد ألف شرطي ووجدنا كل واحد منهم مرتشيًا، فحكمنا بأن كل الشرطي مرتشٍ، وهنا حكمنا على الكلي وهو الشرطي بعد تتبع جميع جزئياته، وهي الألف.

تعريف الاستقراء الناقص:

والاستقراء الناقص: هو الاستدل من أحوال بعض الجزئيات إلى الكلي، كما إذا وجدنا في المثال المذكور أكثر أفراد الشرطي مرتشيًا، فحكمنا على الكلي، وهو الشرطي بأنه مرتشٍ.

أثر الاستقرائين:

الأول يفيد القطع، واليقين؛ لعدم خروج الأفراد منه، والثاني يفيد الظن والرجحان؛ لبقاء بعض الأفراد من غير تصفح، فيُمكن أن يكون ذلك البعض مخالفًا عن سائر الجزئيات، فلا يفيد الجزم واليقين.

التمــرين

(١) عرّف الاستقراء واذكر له مثالا.

(١) كم قسما للاستقراء؟

(٣) ما الفرق بين الاستقراء التام، والناقص تعريفًا وحكمًا؟

تعريف التمثيل

التمثيل: هو الاستدلال من حال جزئي إلى جـزئي آخـر، أو انتقال حكم جزئي إلى آخر لعلة مشتركة بينهما.

المثال: كما تقول: النبيذ حرام كالخمر؛ فإنها مسكر، فإنا حكمنا بحرمة جزئي وهو النبيذ؛ لأجل حرمة جزئي آخر، وهو الخمر، والعلة المشتركة بينهما هو الإسكار، فحكم الحرمة انتقل من الخمر إلى النبيذ، وهو يفيد الظن مثل الاستقراء الناقص.

أركان التمثيل:

ولا بد في التمثيل من أركان أربعة:

١- الركن الأول: الأصل وهو المقيس عليه، كالخمر في المثال المذكور.

٢- الركن الثاني: الفرع وهو المقيس، كالنبيذ في المثال المذكور.

٣- الركن الثالث: العلة الجامعة، كالإسكارفي المثال المذكور.

٤- الركن الرابع: الحكم الذي يكون في الأصل، وهو الحرمة في المثال المذكور.

التمــرين

(١) اذكر تعريف التمثيل مع المثال.

(٢) ما الفرق بين الاستقراء والتمثيل؟

(٣) ما هي الأركان الأربعة للتمثيل؟

(٤) وما هو حكم التمثيل؟

تتمــة

أقسام القياس باعتبار المادة: واعلم أن القياس كما ينقسم باعتبار الصورة إلى الاقترانى، والاستثنائي، كذلك ينقسم باعتبار المادة وأجزائه التركيبية إلى الأقسام الخمسة الآتية التي يقال لها الصناعات الخمس:

(١) البرهان أو القياس البرهاني: وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية.

(٢) الجدل أو القياس الجدلي: وهو قياس مركب من مقدمات مشهورة أو مسلمة عند الخصم صادقة كانت أو كاذبة، مثال المقدمات المشهورة: هذا ظلم، وكل ظلم قبيح، فهذا قبيح، ومثال المقدمات المسلّمة: هذا أمر، وكل أمر للوجوب، فهذا للوجوب؛ فإنه من مسلمات الأصوليين.

(٣) الخطابة أو القياس الخطابي: وهو قياس مؤلف من مقدمات مقبولة مأخوذة ممن يحسن الظن فيهم، كالأولياء، وأهل الخبرة، والعلماء الراسخين، نحو هذا قول أبى حنيفة، وكل قول أبى حنيفة صحيح، فهذا صحيح. وأما معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بعد ثبوتها وكذلك الأمور

الشرعية فمن اليقينيات الكاملة، ومن أدرجها فى الظنيات فقد شطط. (كصاحب القطبى)

(٤) الشعر أو القياس الشعري: وهو قياس مؤلف من المخيلات الشعرية المؤثرة في النفس بسطًا وقبضًا، كما إذا قيل: هذا عسل، وكل عسل مُرّة مُهوّعة فينقبض منه النفس.

(٥) القياس السفسطي: وهو قياس مؤلف من الوهميات الكاذبة المخترعة، والسفسطي مأخوذ من "سوف، وإسطا" ومعني "السوف" الحكمة، ومعنى "إسطا" الغلط، فمعنى السفسطة الحكمة الغلط، والعلم الخطأ، والقياس السفسطي القياس الغلط.

مثال القياس السفسطى: هذا ميّت، وكل ميّت يُخاف منه، فهذا يخاف منه، ولكن يردّه العقل بأنه جماد، وكل جماد لا يُخاف منه فالميت لا يخاف منه.

التمـــرين

(١) اذكر أقسام القياس باعتبار المادة.

(٢) ما الفرق بين الجدل، والخطابة؟

(٣) وما هو القياس السفسطي؟

(٤) وهل تكون معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والأمور الشرعية من الظنيات؟

البرهان

البرهان في اللغة: الدليل، كما قال تعالى: ﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾.

وفي الاصطلاح: الدليل القطعي المركب من مقدمات يقينية.

والمقدمات اليقينية ستة:

(١) الأوليات: نحو الواحد نصف الاثنين، والكل أعظم من الجزء؛ لأن العقل يدرك تلك القضايا فى أول توجهه.

(٢) والمشاهدات: نحو الشمس مشرقة، والنار محرقة، فإن الإشراق والإحراق يعرفان بالمشاهدة.

(٣) والمجربات نحو: الماء البارد يزيل العطش وشرب السقمونيا (اسم للدواء) مسهل، وكون الماء مزيلا للعطش، وكون شرب السقمونيا مسهلا يعرف كل واحد منهما بالتجربة.

(٤) والحدسيات[1]: نحو صفرة وجه السارق تدل على

---

(١) الحدس: هو سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب.

جنايته، ونور القمر مستفاد من نور الشمس (لاختلاف تشكلاته النورية بحسب أوضاعه من الشمس قربا وبعدا).

(٥) والمتواترات: نحو محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ادعى النبوّة وأظهر المعجزات على يده، ومكة موجودة، وبغداد موجود.

(٦) والقضايا التي قياساتها معها: نحو الأربعة زوج؛ لأنها منقسم بمتساويين، وكل منقسم بمتساويين زوج، فالأربعة زوج، وإنما يذكر هذا القياس لإثبات زوجية الأربعة، فيفيد اليقين.

أقسام البرهان:

ثم البرهان على قسمين: (١) لمّيّ و(٢) إنّي.

فاللمّي: هو الذي يكون الحد الأوسط فيه علّة للنسبة في الذهن، والخارج، نحو هذا فاسد المعدة، وكل فاسد المعدة مريض، فهذا مريض؛ فإن فساد المعدة علة للمرض مطلقا.

والإنّي: هو الذي يكون الحد الأوسط فيه علة للنسبة في الذهن فقط، نحو هذا مريض، وكل مريض فاسد المعدة، فهذا فاسد المعدة؛ فإن المرض وإن كان علة لفساد المعدة في الذهن ولكن ليس علة له في الخارج، لأن كثيرا من المرضى

لا يكونون فاسدي المعدة.

أو نقول: الاستدلال من العلة إلى المعلول برهان لّمّيّ، ومن المعلول إلى العلة برهان إنّيّ، كالاستدلال من العالم إلى وجود الصانع، ومن وجود الصانع إلى وجود العالم.

التمـــرين

(١) عرّف البرهان لغةً واصطلاحًا.

(٢) وما هي اليقينيات؟

(٣) كم قسما للبرهان؟

(٤) اذكر الفرق بين البرهان اللمي والإني.

هذا آخر ما أردت تسهيله وترتيبه

اللهم اجعله ذريعة لتسهيل معاملتي يوم لا ينفع دليـل ولا برهان إلا العمل الصالح والإيمان، واجعلني من أهل الإيقان، آمين.

كَتَبَـــه

محمد أنور بدخشاني

في ١٢/٦/١٤٠٨ هـ كراتشي

فهرس المباحث

تم الكتـاب والحمد لله